امام سياسة استخدام القوة واجب الساعة لقوى السلام بذل كل الجهود لصيانة السلام



يا عمال العالم اتحدوا

٢١ تشرين الاول ١٩٦٦
٦ رجب ١٣٨٦
7 חשון 5727
21.10.1966
No. 47 Vol. XXIV
العدد ٤٧ السنة ال ٢٣

אל-אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

البنوك في لبنان تعود فتفتح ابوابها

بيروت ـ عادت البنوك في لبنان الى فتح ابوابها كالمعتاد بعد ان اغلقت مدة ثلاثة ايام بقرار من الحكومة اللبنانية لمعالجة الازمة المالية التي اعقبت افلاس بنك «اينترا». وتقول انباء بيروت ان الامور عادت الى مجراها الطبيعي .

اما بنك «اينترا» نفسه فلا يزال مغلقا ومن المنتظر ان تقرر الحكومة ايداع ٥٠ مليون ليرة لبنانية فيه حتى يتمكن البنك من ضمان حقوق عملائه .

توقع عقد اتفاق اقتصادي ـ فني بين الاتحاد السوفييتي والمغرب

موسكو ـ تقول وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان من المرجح ان يوقع الاتحاد السوفييتي على اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني مع المغرب خلال الزيارة التي سيقوم بها الملك الحسن للاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم . وتضيف الوكالة ان المساعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي بموجب الاتفاق المرتقب ستصرف على مشاريع صناعية وبناء السدود .

اشكول يهدد باستخدام القوة العسكرية

*** الكنيست تقرر دعوة مجلس الامن الى التنديد بالعدوان السوري والتهديد باستخدام القوة بحجة الدفاع عن النفس ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع النائب ش. ميكونيس * النواب المبائيون العرب يشتركون في وضع مشروع القرار مع احزاب الائتلاف والمعارضة اليمينية ...**

الكنيست ـ التهديدات باستخدام القوة العسكرية ضد سوريا .. كانت هي النغمة المميزة لخطاب رئيس الحكومة اشكول وخطب احزاب الائتلاف واحزاب اليمين (الحيروت ـ ليبراليين ورافي) . وامتازت هذه الخطب ايضا بالهجوم الجامح والذي لا حدود له على الاتحاد السوفييتي .

كان ذلك في افتتاح دورة الكنيست الشتوية التي بدات ليلة الثلاثاء الماضي ، ببيان الحكومة الذي قدمه ليفي اشكول .

وسط هذه النغمات الحربية ، وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية يدعو الى السلام والى التعقل السياسي .. ويحذر من اللجوء الى استخدام القوة في تسوية النزاع بين اسرائيل والبلدان العربية ، ويحذر حكومة اشكول من التدهور الى مغامرة حربية جديدة ، ومن التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي (اقرا خطابه الكامل على الصفحة الثانية) .

اشكول يعرب عن مودته لفيصل وحسين

تحدث اشكول في خطابه عن العالم العربي ، وشن هجوما على جمال عبد الناصر متهما اياه بمحاولة السيطرة على المنطقة .. وبالتطلعات نحو التسلط وقال «لقد حاول عبد الناصر تحقيق حلمه هذا بالعدوان والتدخل والتسرب» . وبذلك ضم رئيس حكومة اسرائيل صوته الى اصوات الرجعية العربية ضد الدول العربية التي تنتهج سياسة معادية للاستعمار . وعاد اشكول ، بالطبع ، الى وضع مسؤولية اعمال «الفتح» على سوريا . ثم اعلن «ان اسرائيل لا تتدخل بشؤون الدول الاخرى الداخلية» فقاطعه توفيق طوبي: وماذا بشان تصريح رابين ؟ الم يقل انه من الضروري اسقاط النظام في سوريا ؟

وشن اشكول ، في خطابه ، حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي ، ثم دعا اشكول الى «الاستعداد العسكري» و«تعزيز قوة الردع» «لانها الضمان الاساسي لمنع الحرب الشاملة في المنطقة» .

الجوقة الحربية : سياسة الردع اضطرارية !

كان اول المناقشين عضو الكنيست سفير (من كتلة حيروت ـ ليبراليين) ، قال : حاولنا ان نبتسم في الماضي ولكن الامر لم يجد ، على العكس اضطررنا في نهاية الامر الى الردع .

بيرس : اساليب التنفيذ فنية !

وقال شمعون بيرس (رافي) : على اسرائيل ان تضطر سوريا الى احترام حدودها كما تفعل مصر والاردن ، ولذلك يلقى على اسرائيل واجب ما اسماه «الدفاع عن النفس» . اما اساليب التنفيذ فانها مسالة فنية !

حزان يتهم الاتحاد السوفييتي!

وقال يعقوب حزان (المبام) : اذا كانت هيئة الامم المتحدة غير قادرة على ضمان امن اسرائيل ، فسنقوم بذلك بقوتنا نحن . ولم ينس مندوب حزب « اخوة الشعوب » اتهام الاتحاد السوفييتي بانه مسؤول عن تدهور الوضع الامني على الحدود السورية الاسرائيلية .

وقالت غولدا مئير (التجمع) : ان الاتحاد السوفييتي مسؤول عما يجري على الحدود اكثر من سوريا .

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

كوسيغين يزور تركيا في ١٩ تشرين الثاني القادم

انقرة ـ اعلنت وزارة الخارجية التركية ، قبل ايام ، ان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ، سيزور انقرة في ١٩ تشرين الثاني القادم .

وجاء في هذا الاعلان ان كوسيغين سيجري محادثات مع رئيس حكومة تركيا سليمان دميرل ، وسيلتقي ايضا بالرئيس التركي جيدات سونال .

كلمة الاتحاد

قرار الكنيست يدعو الى القلق والحيطة من الاساليب الديماغوغية والتحريض على الاتحاد السوفييتي

القرار الذي اتخذته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بناء على اقتراحات كتل الائتلاف والمعارضة اليمينية العسكري من كتلتي حيروت ـ الاحرار ورافي ، ان هذا القرار الذي يهدد باستخدام القوة ضد سوريا بحجة حق الدفاع الذاتي ، يجب ان يثير اشد القلق لدى كل الاوساط المحبة للسلام في اسرائيل .

رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في خطابه السياسي ، الذي القاه امام الكنيست كشف عن نوايا حكومته الحقيقية حين قسم العالم العربي الى معسكرين ، مبديا عطفه على المعسكر الموالي للاستعمار وعداءه لنظام الحكم التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

وقال اشكول بشكل لا يقبل التاويل اننا سنعمل لكبح « اعمال التخريب والقتل » ، باختيار الوقت والوسائل الملائمة . ومع ان اعمال القتل والتخريب ، هي من الامور الخطيرة ، ولكن القوى المحبة للسلام في العالم كله وفي اسرائيل ، تشجب اساليب الحرب لتسوية النزاع ، وترى الطريق الوحيد لتسويته هو على اساس الحل العادل بالطرق السلمية .

فمن دواعي قلق القوى الدمقراطية الحريصة على السلام ومستقبل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق كل الشعوب ، التحريض المحموم على الاتحاد السوفييتي ، هذا الامر الذي يتعارض مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

ورئيس الحكومة ليفي اشكول على الرغم من حديثه عن رغبة حكومته في علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي فانه لم يوفر ، مع كل محاولاته في ضبط النفس ، من جهده جهد في اثارة ابواق التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بشكل لا مثيل له .

الصحف اليومية ، منذ وقت طويل ، تشن اعنف هجوم مسعور على الاتحاد السوفييتي وكانها تريد تحميله عواقب السياسة الوخيمة التي ينتهجها حكام هذه البلاد .

وليس الصحافة وحسب ، بل ان كتل الائتلاف والمعارضة اليمينية في الكنيست التي اتحدت في تاييد سياسة التهديد باستخدام القوة ، لم تتورع هي بدورها عن توسيع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وليس فقط في الداخل ، بل في المجال العالمي ايضا ، وفي هيئة الامم المتحدة .

فهذا التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد سوريا وهذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ، يشيران الى خطورة الوضع والى الاخطار الجدية التي تهدد السلام في المنطقة .

لماذا كل هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

ان ما يثير غضب الصحافة الرجعية

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

جمال عبد الناصر واندير اغاندي

اليوم في نيودلهي اجتماع تيتو ـ عبد الناصر ـ انديرا غاندي

نيودلهي ـ وصل الى نيو دلهي ، امس رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر ، ورئيس يوغسلافيا المارشال تيتو للاجتماع اليوم مع رئيسة الحكومة الهندية السيدة انديرا غاندي . وسيستمر الاجتماع اربعة ايام وستبحث فيه قضايا دولية هامة وخاصة قضية فيتنام .

وفي ختام المؤتمر سيقوم عبد الناصر بزيارة رسمية للهند . اما تيتو فسيعود الى بلغراد يوم الثلاثاء القادم ولكنه من المنتظر ان يعود الى الهند في زيارة رسمية في شهر شباط او اذار القادمين .

مجلس الامن يستأنف بحث الشكوى الاسرائيلية

فدرينكو : الاتحاد السوفييتي لن يكون غير مبال ازاء ما يجري على الحدود السورية ـ الاسرائيلية

مركز الامم المتحدة ـ استانف مجلس الامن ، في الليلة الماضية ، مناقشة شكوى اسرائيل ضد سوريا . والحقت بالشكوى الاسرائيلية مذكرة أخرى بشان الحوادث الاخيرة على الحدود ، وبشان ما أسمته اسرائيل «بالتهديدات السورية» في الايام الاخيرة .

وفي يوم الثلاثاء الماضي قدم اوثانت لمجلس الامن تقرير الجنرال اود بول رئيس هيئة المراقبة الدولية ، حول شكوى اسرائيل ضد سوريا . واستعرض التقرير تطور الاحداث الاخيرة على الحدود بدون ان يمد اصبع الاتهام الى احد .

وفي جلسة مجلس الامن التي عقدت

قبل ذلك كرر المندوب الاسرائيلي كومي ادعاءات اسرائيل حول اعتداءات سوريا . وانكر كومي تصريح الجنرال رابين القائل ان هدف اسرائيل هو اسقاط النظام في سوريا . وانتقد موقف الاتحاد السوفييتي .

فدرينكو يرد :

ورد المندوب السوفييتي فدرينكو قائلا : هناك فرق بين اقوال زعماء اسرائيل وبين افعالهم . وقال : ان الاتحاد السوفييتي لن يكون لا مباليا ازاء ما يجري على الحدود الاسرائيلية ـ السورية . وقال يبدو ان اوساطا متطرفة في تل ابيب تحضر عدوانا على سوريا .

اما مندوب الجمهورية المتحدة ، فقد اتهم الدول الناطقة بالانجليزية في مجلس الامن (الولايات المتحدة ، بريطانيا ونيوزيلاند) بحمل الراي المسبق ضد العرب. وقال ان اسرائيل تعبد الطريق للعمل ضد سوريا لان نظام الحكم في سوريا لا يروق في عيون بعض الدول الكبرى .

وقال المندوب السوري ، ردا على قلق بعض اعضاء مجلس الامن من توقف اعمال لجنة الهدنة بين اسرائيل وسوريا ، ان سوريا مستعدة للتعاون مع هذه اللجنة . وقال : ان اسرائيل

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

نائب وزير الدفاع ، ردا على استجواب اميل حبيبي ، يعترف :

من حق كل مواطن ان يرفض دعوة الحاكم العسكري للحضور الى مكتبه

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لا يوجد اي قانون يعتمد عليه الحكم العسكري في الدعوات التي يوجهها الى المواطنين لمقابلته في مكتبه . والمواطن حر في ان يحضر او ان لا يحضر .

هذا هو فحوى رد نائب وزير الدفاع ، هذا الاسبوع ، على استجواب كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهه اليه متسائلا فيه باي حق ارسل الحاكم العسكري دعوة رسمية الى زوجته ، الرفيقة ندى حبيبي ، ان تحضر الى مكتب الحاكم العسكري ، وباي حق توجه مثل هذه الدعوات الى مواطنين عرب اخرين ؟

وكان جواب نائب الوزير كما يلي : «دائرة حكومية من حقها ان ترجو اي مواطن ان يحضر الى مكتبها لتوضيح بعض الامور المتعلقة بطلب كان هذا المواطن قد قدمه . ولكن هذا الرجاء لا يعتمد على اي قانون ، والمواطن من جهته له الحق ، بحسب رغبته ، في ان يقبل او ان يرفض الحضور» .

الاتحاد ـ اننا نرى في هذا الجواب ضربة لتهديدات الحكم العسكري غير القانونية الذي يستدعي عشرات ، وربما مئات المواطنين العرب ، خصوصا الشباب ، لتحقيقات بوليسية غير قانونية معهم . ومن الواضح الان ان كل مواطن يستطيع ، ومن حقه ، ان يرفض المجيء الى مكتب الحكم العسكري .

وكالة انباء المانيا الدمقراطية :

حكومة سوريا الجديدة انتصار جديد لقوى التقدم والنضال ضد المؤامرات الاستعمارية

موسكو ـ كتب مراسل وكالة انباء المانيا الديمقراطية من دمشق يقول ، ان تاليف الحكومة السورية الجديدة هذا الاسبوع ، كان خطوة جديدة تخطوها سوريا في طريق التطور غير الراسمالي والنضال ضد الاستعمار .

وذكر مراسل الوكالة ان الوزراء الثمانية الجدد في الحكومة ، مشهورون بانهم ممثلين للقوى الشعبية التقدمية . وجاء في برنامج الحكومة الجديدة ، ان الحكومة ستسعى من اجل التعاون الوثيق ـ مع البلدان الاشتراكية .

الاتاسي سكرتير البعث

واذاع راديو دمشق ان نور الدين الاتاسي ، الرئيس السوري ، انتخب سكرتيرا لقيادة البعث القومية . ومن المتوقع ان يستقيل من رئاسة الجمهورية لمزاولة مهمته الجديدة .

جيش من المليشيا في سوريا

واعلنت الحكومة السورية عن اقامة جيش شعبي في سوريا ، وتطبيق مبدا قانون التجنيد الالزامي الشعبي « من اجل الدفاع عن الدولة ضد العدوان الاستعماري ـ الرجعي ـ الصهيوني» .

كما اعلنت القيادة القطرية للبعث انه اقيمت قيادة عليا للتجنيد الشعبي برياسة وزير الداخلية والقائد العام وقادة التنظيم الشعبي .

النقابات في مصر وسوريا والسودان تدعو الى وحدة النضال الثوري للكادحين العرب

دمشق ـ صدرت بيانات مشتركة عن المحادثات التي اجراها وفد الاتحاد العام للنقابات السورية ، برئاسة الامين العام خالد الجندي ، مع ممثلي اتحاد النقابات في الجمهورية العربية المتحدة ، واتحاد النقابات السودانية ، والاتحاد الدولي للعمال العرب

ودعت البيانات الثلاثة الى وحدة النضال الثوري للكادحين العرب لتعزيز الانظمة التقدمية القائمة وتقويض الانظمة الرجعية الاقطاعية العميلة للاستعمار . واكدت البيانات وقوف كل الكادحين العرب مع شعب سوريا وحكومتها في المعركة لدفن المخطط الاستعماري الرجعي على نظامها التقدمي . كذلك دعا البيان الى توحيد القوانين

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

وفد القوى التقدمية السودانية يزور سوريا

دمشق ـ اعلن راديو دمشق ان مباحثات وفد القوى التقدمية السودانية مع قادة سوريا تجري في جو من التفاهم التام . وقال رئيس الوفد السوداني ان سوريا هي خط الجبهة بين الشعوب العربية والرجعية العربية التي يقف وراءها الاستعمار . واكد نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السورية والامين القومي للبعث ان لقاء القوى التقدمية على نطاق الوطن العربي هو هدف الساعة وهو الضمان الوحيد بقبر الرجعية العربية وهو المنطلق للوحدة العربية وقيام الدولة العربية الاشتراكية الموحدة .

قمرين سوفييتيين جديدين

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي امس ، قمرين صناعيين جديدين من طراز كوسموس خاليين من الرجال .. وتقول وكالات الانباء ان يكون قد شاهد عملية الاطلاق قادة دول اشتراكية

معركة انتخابات بلدية الناصرة

تتعاظم الوحدة الشعبية لافشال مخططات حوشي ـ لين لارجاع سيف الدين . المبام يفشل في جر القوى التقدمية لمعارك جانبية

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد صدور تصريحات سيف الدين الزعبي لصحيفة «يديعوت احرونوت» العنصرية (اقرا الاسبوعيات) ، وبعد انكشاف مخططات ابا حوشي وامنون لين اللذين يريدان تنصيب سيف الدين الزعبي رئيسا لبلدية الناصرة من اجل القضاء على كل اتجاه في الدوائر الحاكمة لاعادة النظر في السياسة تجاه العرب يتنادى الراي العام في الناصرة ، من مختلف الاوساط ، لافشال هذه المخططات ولمنع عودة سيف الدين الزعبي الى رياسة البلدية .

وترى القوى التقدمية في البلدة ، وعلى راسها الشيوعيون ، ان الهجوم الارعن الذي شنته «مرصاد» المبام على الشيوعيين انما هو محاولة فاشلة لجر الراي العام الى معارك جانبية بينما الواجب الاساسي الان هو توجيه كل القوى الواعية من اجل افشال مخططات حوشي ـ لين .

لا عودة الى وراء

فمع انه تقف صعوبات امام رص الصفوف في جبهة شعبية ،

(البقية على ص ٢ عمود ٣)

عودة الرفيقين ارليخ وخوري

وولف ارليخ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقرينته ، عادا من جمهورية المانيا الدمقراطية حيث قضيا عطلتهما بناء على دعوة من حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا .

وفي هذه الايام عاد الى البلاد الرفيق فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقرينته ، من عطلة استجمام قضياها في تشيكوسلوفاكيا بناء على دعوة من الحزب الشيوعي التشيكي .

بقلـم :
محمود درويش

الجبنـة الصـفراء ... والوطـن

جدّي ، كان في مثل هذا الشهر ، يعيش على اعصابه . يكف من الكلام ويكثر من الاصغاء للمذياع ، ومن التدخين . كان ينتظر كلمة من هيئة الامم المتحدة .. كان ينتظر وعدا صادقا يأخذه الى انقاض بيته القديم .. ويبقيه هناك الى الابد . لانه اراد ، هكذا اراد ، ان يموت هناك . وكان جدي الذي اراه الان في كل زيتونه عتيقة .. وهو يرد على نظراتنا التي كبرت قبل الاوان ، يراوغ دمعة في عينه لتبقى في القلب ... فلا ننجح ، ويحكي لنا .. يحكي عن صيف اخر ومواسم واعياد حتى ننام . وفي الصباح يأخذنا الى بساتين لبنانية على شاطىء البحر الابيض ويقول لنا – ما اقساه – : كان لنا مثلها وسنعود اليها . وعندما كنا نسأله ببراءة تحرجه : متى نعود ؟ يقول لنا : عندما ينتهي مشوارنا . وكان فعلا يعتقد ان غربته مشوار . وعند الضحى – ما اقسى حنانه – كان يأخذنا لنقف معه في طابور الشحاذين : كل واحد يحمل سلة صغيرة ، وعيناه على الارض ، واقفا في الدور حتى يقترب من موزع الفتات ويعطيه قطعة من الجبن الاصفر .. وحبات من التمر .. وحفنات من الطحين . وكان ذلك اول عهدي بالجبن الاصفر .

وادركت عندما كبرت ان ذلك الجبن الاصفر والطحين كنا نأخذه مجانا من وكالة غوث اللاجئين !

هكذا مرت طفولتنا . ومات جدي وهو ينتظر الوعد الصادق من هيئة الامم المتحدة . مات في ارض لم يرد الموت فيها لانها ليست له . وهكذا اصبحت عظامه لاجئة هي ايضا .

وكما ترون ، ادرك جدي ، بفطرته ، ان حكاياته عن الوطن التي توزع علينا العطش وحب الاستطلاع ، جارحة مثل العمليات الجراحية . ولكنها افضل من الصبر على الموت البطيء .. لانها تحمينا من الموت .. من الانقطاع عن الجذور .. ومن عقدة الضياع . وهكذا ورثنا عنه هذه الكلمة الساحرة الاسطورية والمفزعة « وطن » .. وهو اجمل ميراث .

مات جدي الذي يصلح ان يكون رمزا لجيل . وكبر أبناء جيلي الذين ضاعت منهم اقمار الطفولة وهم يركضون خلف الجبن الاصفر . وذاقوا في وقت مبكر اقسى انواع اليتم .. ولدوا يتامى .. ولدوا لاجئين . وتزوجوا وانجبوا اطفالا ايتاما هم ايضا .. وزاد عددهم لان اللاجئين ، مثل كل الناس ، ينجبون . فهل مات الوطن بموت الذين حملوه على اكتافهم وعاشوه بحواسهم الخمس ؟ هل مات لدينا نحن الذين عرفناه سماعيا ؟ وهل ينهي الزمن قصة هذا الحب الغريب المحروم ؟ . كل التقارير الرسمية ، والتي يكتبها احيانا أناس لم يتذوقوا الحب ، تؤكد ان تعلق جيل المأساة بوطنه اشد واعمق من السابق .. وان مرور الزمن لم يزد هذا التعلق الا قوة ، هذا اذا كانت هنالك اية حاجة للجوء الى الاستعانة بالتقارير الرسمية الباردة . ومن الامور المفروغ منها ان تعلق الانسان بوطنه لا يحتاج الى توابل كثيرة . ولكن القضية هنا تتخذ صورة اخرى : فان توابل تعلق اللاجئين العرب الفلسطينيين بوطنهم تحرضهم على الصلاة واكثر منها .. واكثر من العبادة ، وتحوّل هذا «الهم العام» الى هم شخصي ذاتي يعاني منه اللاجىء ، فيوصله الى الايمان العنيد والصحيح بان دواء كل جرح صغير متفرع عن الجرح الكبير العام هو ذرات من ترابه او موجة من عبير برتقاله البعيد او القريب ، وبذلك يعيش قضيته يوميا .. يتنفسها ويشمها ويراها ويسمعها في دقات قلبه المتيقظة دائما .. والمشدود على اسلاك شائكة يكرهها كراهية مفترسة بقدر ما يحب احتراقها .. لان احتراقها معناه انتهاء المأساة .. وعودة الحياة .

لا يستطيع المرء ، مهما بردت اعصابه ، واعتاد المفاجآت ، الا الاهتزاز والاستسلام لرعشة جارحة وهو يقرأ تقرير وكالة الغوث .. وكالة الصدقات .. واجراس الذل والعار ، الذي تبحثه الامم المتحدة هذه الايام . يشير التقرير ، بلغة رسمية ، الى ازدياد عدد اللاجئين المضطرد .. والى ازدياد حاجتهم الى الطحين والجبن الاصفر والخيام . واهم من ذلك الى ازدياد تعلقهم بوطنهم الذي ابعدوا عنه ظلما .. والى ازدياد تمسكهم بحقهم في العودة . متى يدرك الذين يكرهون الحب ان تجويع اللاجئين لا يقطع صلتهم الشرعية بوطنهم ؟ بل يعود باشد الاخطار على السلام . ان الجوع يولد الكراهية والحقد على مسببي الجوع . والاستمرار في التجويع يخلق مظاهر اخرى مقلقة من التعبير عن الكراهية حماية للحياة . يجب الاستفادة من حكمة ابي ذر الغفاري التي عجب فيها ممن لا يجد قوتا في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه . ولكن اللاجىء بدون بيت ايضا . فمن يأخذ العبرة ! . وللجائع هنا قصة اخرى : انه يقف على حدود وطنه المحاط بالاسلاك وينظر الى الافق القيد .. والى الارض الطيبة الغالية كالدم .. وهكذا يزيد الغلة المنهل العذب . عندها يصبح قلبه اكثر من قلب .. عصفور ينتفض من المطر .. ثم يحوله الحب المفرط الى افعى تحمي الحب من الغدر . وعندها تصبح نظرته اكثر من نظرة محروم وهو ليس كذلك ، واكثر من مطالب ، وهو ليس كذلك ، انها نظرة المسلوب المحتجة . انها قدر ، انها تنفجر كالطلقة في ضمير العالم : اريد حقي .. لا اريد صدقة .. ثم تطوف على كل باب وشباك في الدنيا !

الصرخة تصل الى الاوج في مثل هذا الشهر من كل عام . وكما كان جدي الذي هو رمز ينتظر وعد الامم المتحدة .. يقف اكثر من مليون لاجىء في انتظار تنفيذ الوعد . ولكنهم لن يموتوا كما مات جدي في ارض غريبة . هذا الجيل ولد ليحيا . وهم لا يريدون مزيدا من الجبن الاصفر والخيام والطحين . انهم يريدون ان يصنعوا الجبن بايديهم ، وان يزرعوا القمح في حقولهم ، وان يبنوا البيوت في بلادهم . لان لهم ايدي .. ولهم حقول .. ولهم بلاد . ان قضيتهم ليست مطالبة بمزيد من الصدقات لانهم ليسوا شحاذين ، ولم يسقطوا من كوكب اخر . لهم وطن يريدون العودة اليه ، وهو حق عادل ومشروع . وهذه هي القضية . والجيل الجديد الذي نظر الى الجبن الاصفر قبل ان ينظر الى القمر ، يحمل وطنه في قلبه .. وفي عيونه . لقد شربه مع حليب الطفولة المجفف الذي جاءت به وكالة غوث اللاجئين ! كل خطوة في طريق الغربة .. وكل نسمة .. وكل لسعة برد في ليالي الغربة تصنع الحب الاسطوري للوطن الاسطوري : فلسطين .. التي لن ينساها . لا ، لن ينساها ، لانها الحياة والموت معا ..

خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في جلسة الكنيست في ١٩٦٦/١٠/١٧

على اسرائيل ان تتنازل عن سياسة القوة والانتقـام والاعمال العسكريـة

طريقنا ، نحن الذين ولدنا في هذه البلاد في العشرينيات، لم تكن طريقا سهلة . منذ طفولتنا لم نذكر اياما هادئة . كان الآباء دائما يحذرون ابناءهم من التأخر في الليل . وكان سفك الدماء دائما ينكد حياتنا . لقد ترك النظام الاستعماري الاجنبي خلفه ميراثا داميا .. وقضية موجعة هي القضية الفلسطينية ، التي عقدها ومنع حلها العادل ، لكي يستغلها لاهدافه ضد السلام وضد مستقبل شعوب المنطقة المتقدم . بعد عشرة ايام تصادف الذكرى العاشرة لحرب سيناء المرتبطة بالمذبحة الوحشية في كفرقاسم . ولكن رغم كل هذه التجربة المرة فاننا نواجه اليوم الاخطار ذاتها . وما زالت غيوم كثيفة من الحرب والتهديد بالحرب تغطي عالمنا .

انني اعرف ، بان الوضع على بساط البحث الان الحاضر والمستقبل لا الماضي . ولكن من ينسى عبرة الماضي لن يعثر على طريقه الصحيح . ان خنادق العداء بين اسرائيل والشعوب العربية تتعمق وتتسع . والتفكير ، الذي حذرنا منه نحن الشيوعيين ، والقائل ان الزمن وحده ، وبدون بذل اي جهد لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا عادلا ، ينسي الحقوق العادلة – هذا التفكير ثبت فشله وخطره . نحن نبرز هذه الحقيقة بقلق عميق . ونحن نعتقد بأن السلام بين اسرائيل والبلدان العربية هو اكثر الامور حيوية لجميع شعوب المنطقة . ونحن نترقب مستقبلا اخر للعلاقات بين اليهود والعرب ، علاقات الاخوة والصداقة والتعاون .

اننا نندد ، بشدة ، بأعمال التخريب والقتل التي ترتكبها المنظمة المسماة «بالفتح» . ونندد بكل تأييد – مباشر او غير مباشر – من جانب اوساط حاكمة في سوريا باعمال هذه المنظمة الاستفزازية . ونحن نقول ذلك بدافع من الفهم العميق لماهية النزاع الاسرائيلي – العربي ، الذي يحاول الاستعمار استغلاله في مؤامراته العدوانية ضد السلام واستقلال الشعوب . رأينا هو ان على جميع قوى التقدم في المنطقة ان تعارض كل عمل من شأنه ان يسهل على الاستعمار مهمة الايقاع واستغلال النزاع الاسرائيلي – العربي لاهدافه العدوانية .

في اسرائيل ، ترتفع المطالبة بأن على سوريا ان تغير موقفها من اسرائيل . يقولون اذا لم يكبح الرأي العام العالمي ، بواسطة مجلس الامن ، سوريا يجب اعلان الحرب . وينادي رجال الجيش بالاعمال العسكرية التي تهدف الى تغيير النظام في سوريا . ألم يطرأ على بال احد في اسرائيل انه يجب ان يجري تغيير في موقف اسرائيل ؟

لقد قدم «التجمع» خدمة جيدة ، بنشره محاضرة موشه شاريت من سنة ١٩٥٧ ، بعد حرب سيناء . آنذاك تساءل شاريت : « هل كان من الضروري خلق خلفية لحملة سيناء ؟ هنالك مكان لمحاسبة النفس ».

ونحن نسأل : هل هذا التدهور ضروري ؟ أليس هنالك مكان لمحاسبة النفس ؟ لقد اراد موشه شاريت ألا يكون منفذو السياسة الاسرائيلية من جانب واحد ، وان يروا العدالة لدى الشعب الثاني . لا يكفي رفض الطريق المغامرة ، طريق الاعمال العسكرية لاوساط معينة في الشعب العربي الفلسطيني – ونحن نرفض هذه الطريق . هنالك ضرورة بتغيير السياسة الاسرائيلية الحاكمة ، التي تتنكر لوجود هذا الشعب وحقوقه العادلة ، هذا الشعب الذي كان الضحية الاساسية لمؤامرات الاستعمار .

قال رئيس الحكومة في ندوة نشرت في جريدة «التجمع» :

« يجب ان يكون واضحا للعالم وللعرب ان حلا واحدا غير وارد في الحسبان : لا يمكن توطين اللاجئين في اسرائيل . قلت مرة لستيفانسون : « ستسمع مني اقوالا اقسى عن قضية اللاجئين – فان ١٠٠ الف لاجىء بالنسبة لنا قنبلة ذرية ! » »

وانا اسأل : هل هذا هو موقف جديد ؟ كلا . هل ادى الى حل قضية اسرائيل الاساسية ، قضية السلام الاسرائيلي – العربي ؟ كلا . ان الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وبين قبول التعويضات ليس قنبلة ذرية ، بل السياسة العنيدة التي تتجاهل حقوق الشعب الاخر ، السياسة التي تزيد العداء وتمنع تطور توجه ايجابي وعادل في البلدان العربية نحو قضية النزاع الاسرائيلي – العربي .

ليس في الماضي فقط لم يكن من الضروري ان يؤدي التطور الى تعميق النزاع والعداء ، بل هنالك ضرورة وامكانية بأن التطور في الحاضر والمستقبل سيكون اخر وسيؤدي الى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي – العربي .

نحن على اقتناع من ان مصلحة اسرائيل الحقيقية وامن اسرائيل يلزمان بالسعي نحو تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق السلام وعلى أساس اعتراف متبادل بحقوق الشعبين القومية . سياسة تسعى نحو السلام تلزم بأن تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين قبول التعويضات ، الامر الذي سيشق الطريق نحو تسوية سلمية عادلة واعتراف الدول العربية بإسرائيل وبحقوقها العادلة .

....

قد يخلق الانطباع بأني اتجاهل الاخطار التي تهدد السلام . لا تجاهل هنا ، بل رؤية صحيحة للامكانيات الضخمة للمحافظة على السلام ، هنالك قوى جبارة في العالم وفي الشرق الاوسط ، تستطيع ان تمنع التدهور نحو الحرب . جماهير الشعب في اسرائيل لا تريد الاعمال المغامرة ، انها تهتم بالخبز والعمل . وتجربة حرب سيناء التعسة قبل ١٠ سنوات لم تذهب عبثا . جماهير الشعب تذكر انه آنذاك ايضا حرضت الاوساط الحاكمة في بلادنا الرأي العام وخدعت الشعب ، وتبين بعد ذلك ان الذهاب الى سيناء كان بالتآمر مع الدول الاستعمارية، ومن اجل مخططاتها العدوانية . وآنذاك ايضا حرضت علينا وحاولت تسخيف موقفنا ضد المغامرة . وآنذاك ايضا انكر التعاون مع الدول الاستعمارية . ان لنا ايمانا بوعي جماهير الشعب ولن يكون من السهل تضليلها مرة اخرى .

ويشن تحريض مركز على الاتحاد السوفييتي . اننا ندعو الى وضع حد لهذا التحريض ، لمصلحة السلام ومصلحة اسرائيل الحقيقية . ان موقف الاتحاد السوفييتي يصدر عن رؤية الجوهر وهو تسرب الاستعمار المكشوف ، في حلف مع الرجعية في المنطقة لاسقاط النظام المعادي للاستعمار في سوريا . ويلقي الاتحاد السوفييتي بكل ثقله الجبار ضد هذا التسرب ، ولكي يردع محمومي الرؤوس عن القيام بتنفيذ عمل مغامر يشعل الحرب . ان موقف الاتحاد السوفييتي يكبل ايدي هؤلاء الذين لا يزالون يعتقدون ان الاعمال العسكرية في عصرنا امر يعود بالفائدة .

صحيفة «دافار» اليوم بكتابتها تقريرا عن ابحاث الحكومة تخبر ان رئيس الحكومة قال « ان موقف الاتحاد السوفييتي الواضح وراء حكومة سوريا خلق وضعا سياسيا صعبا تجاه كل رد اسرائيلي عسكري».

هذا امر ايجابي بالنسبة لمحبي السلام . فكل سد لطريق الاعمال العسكرية يفتح الابواب امام حلول سلمية وصيانة السلام .

....

العالم لا ينظر الى ما يجري بين اسرائيل وسوريا بمعزل عن التطورات في العالم العربي . والان لا يمكن اخفاء مؤامرات الاستعمار والرجعية العربية على النظام التقدمي في سوريا . النظام الرجعي في الاردن يعلن انه على استعداد لفتح الحدود السورية بالقوة . لا يزال العالم يذكر العدوان الثلاثي ضد مصر قبل ١٠ سنوات . ومنذ ذلك وحتى اليوم تقف اسرائيل اما اختيارين .. مع من تسير اسرائيل الى مستقبلها المضمون في الشرق الاوسط ؟ مع قوى الرجعية الغاربة ، ام مع قوى التقدم الطالعة ؟ اننا ندعو الى استخلاص النتائج الصحيحة من تجربة الماضي ، من تجربة التطور في مصر والجزائر واليمن . ايام حكم الرجعية العربية معدودة . لا مستقبل للاستعمار في منطقتنا . ولا قوة تستطيع ان تمنع استمرار انتصارات قوى التقدم والتحرر القومي . ومكان اسرائيل هو مع قوى التقدم الصاعدة . وطريق اسرائيل هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .

....

حزبنا الشيوعي يشجب كل مغامرة عسكرية التي مهما تقدر ، فانها ستكون اندماجا في مؤامرة استعمارية رجعية ضد سوريا . اننا نفضل كل عمل سياسي ، بما فيه العمل ضمن نطاق الامم المتحدة ، الذي جاء بدلا من العمل العسكري ، ولمنع العمل العسكري . لا يكفي الغضب على الاخرين عندما يتهمون الحكومة بانها بتوجهها الى مجلس الامن انما تعد الراي العام لعمل عسكري . لماذا نغضب على الاخرين بينما رئيس الحكومة نفسه اعلن في اجتماع المظليين بان «اعمال التخريب والقتل ستحظى بالرد الملائم . ونحن الذين نعين الطريقة والتوقيت» ، وصحيفة «دافار» من ١٤ اكتوبر تعلن : «اذا فوت مجلس الامن هذه الفرصة – فلن يوجد عندها من يحتاج اليه قبل استخدام حق الدفاع عن النفس».

بالطبع ، يوجد لاسرائيل حق الدفاع عن النفس . ولكن الغزوات العسكرية الى ما وراء الحدود ليست ضمن حق الدفاع عن النفس ، وسياسة «السن بالسن» كما سماها رئيس الحكومة ، هي سياسة مغامرة لم تعزز الامن في الماضي وتضاعف الاخطار على الامن في المستقبل .

كثيرة هي امكانيات صيانة السلام . ونحن ندعو الحكومة الى التنازل مرة واحدة والى الابد عن سياسة «السن بالسن» الفاسدة ، وعن سياسة الانتقام والاعمال العسكرية عبر الحدود .

لنعمل على صيانة السلام والهدوء على الحدود ولحل كل نزاع مع سوريا ومع كل دولة مجاورة اخرى بالطرق السلمية . لتعد اسرائيل الى لجنة الهدنة مع سوريا . ولتتوقف التصريحات الحربية . وليوضع حد للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي . ولنعمل لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا عادلا بالطرق السلمية .

معـركة انتخابـات بلـدية النـاصرة

تتمـة المنشـور على الصفحـة الاولى

كما دعا الشيوعيون الى ذلك ، فان اكثرية الرأي العام في الناصرة ترى ان كل القوائم ، التي ستخوض المعركة ، من واجبها ان تعلن على الملأ انها لن تنتخب سيف الدين الزعبي ، صنيعة حوشي – لين ، رئيسا للبلدية ولن تسمح لمخطط الاضطهاد العنصري بالمرور ، ولن تسمح باعادة الناصرة الى وراء بعد كل الذي حدث •

وسيكون الموقف من رياسة سيف الدين الزعبي ، اي من مخططات حوشي – لين السوداء – برهان اخلاص هذه القوائم او عدم اخلاصها لمصالح الناصرة ومستقبلها •

موقف المبام المشين

ولهذا نرى القوى التقدمية في موقف المبام امرا مشينا كان من المفروض على المبام ان يتحسب عواقبه •

ففي الاسبوع الماضي بدأ المبام معركته الانتخابية في «المرصاد» وباجتماع عقده في مقره بالناصرة وبمنشور اصدره • فاذا هو يوجه معركته الاساسية ضد الشيوعيين • ولم تكتف «المرصاد» بالمغالطات بل انتقلت الى التهجمات الشخصية وبذيء الكلام • اننا ندعو العقلاء في المبام الى التوقف عن هذا النهج الذي من الممكن ان يفقدهم حتى الاصوات التي كانت تنيلهم عضوا واحدا في البلدية •

وترى الاوساط التقدمية ان ما يقوم به المبام من هجوم على الشيوعيين انما هو محاولة مكشوفة لادخالنا في معارك جانبية لا طائل من ورائها ولا ضرورة لها • ولذلك سنبتعد ، بقدر الامكان ، عن الدخول في هذه المعركة المدسوسة • ونواصل دعوتنا الى وحدة صف الذين يرون ان الخطر الاساسي الان هو نجاح مخططات حوشي – لين العنصرية •

وكان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، قبل اسبوعين ، قد وجه رسالة الى مركز المبام والى فرعه في الناصرة داعيا اياه الى التعاون والعمل من اجل اقامة جبهة شعبية واسعة في الانتخابات البلدية في الناصرة •

وفي تاريخ ٦٦/١٠/١١ جاءنا جواب مركز المبام بالرفض وانه قرر النزول لوحده وان «المبام فقط يستطيع ان يضمن خدمة مخلصة للناصرة ولسكانها بضمان مصادر لتطوير البلدة ولبنائها مع المحافظة على الكرامة القومية والظهر المتعصب لسكان الناصرة» •

اننا نترك لاهالي الناصرة ان يردوا على هذا التبجح الذي ليس في محله ، والمبام ليس «قده» • ولكننا نحترم اعضاء ومؤيدي المبام في الناصرة الذين حاولوا الضغط على قيادة حزبهم حتى ترعوي عن موقفها الانشقاقي والذي فوت على الناصرة ، بعد الانتخابات الماضية ، فرصة التخلص نهائيا من سلطة المباي واعوانه الخنوعين على بلدية الناصرة •

والرأي العام كله لا ينسى ما بذله الشيوعيون من تضحيات وما اظهروه من سعة صدر واناة ورغبة في التعاون ، بعد الانتخابات الماضية ، حتى انهم انتخبوا عضو البلدية الوحيد من المبام رئيسا للبلدية • ولكن مصلحة الكراسي الوزارية ، كما هو معروف ، تغلبت لدى المبام على مصلحة الناصرة ومستقبلها •

لا مكان لنظريـات الخنوع والمسـايرة

يحاربنا ، المبام ، كعادته ، بنشر الدعاية المضللة عن ان الشيوعيين لا يستطيعون خدمة الناصرة • ان المبام ، وغيره ، لا يستطيعون ان ينكروا اخلاص الشيوعيين وتفانيهم في خدمة بلدهم وشعبهم • ولكن ادعاءهم هذا صادر عن نظرية الخنوع القائلة ان ادارة بلدية يقودها الشيوعيون تزعل الحكومة فلا تساعد الناصرة •••

ان «زعل الحكومة» – التي يشترك فيها المبام ، هو امر غير مستحب • ولكن الشيوعيين يقودون سلطات محلية بالمشاركة مع اخرين ، مثل كفرياسيف وعبلين و «زعل الحكومة» لم يهبط السما على الارض • واذا كان المبام يعيرنا بالخيانة التي حدثت في يافة الناصرة ، فاننا نقول له : خيرا له الا يتسرع • ولكن القضية ، التي اصبحت معروفة للقاصي والداني ، ان اكثر من ثلاثية اينشتاين ماقامت ادارة ترضى عنها الحكومة ، فما هي المساعدات التي قدمتها للناصرة غير تراكم القاذورات وفيضان المجاري وتجميد الاجور وتفاقم افلاس البلدية ؟ وليسأل الحوشيون ابا حوشي نفسه : الا يتذمر هو ايضا من عدم قيام الحكومة بتعهداتها تجاه بلدية حيفا ؟ ولقد بلغ العجز المالي في ميزانيات البلديات في اسرائيل

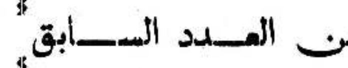
اكثر من ٨٥ مليون ليرة !

في هذه الاوضاع ، وامام مؤامرة حوشي – لين العنصرية ، وامام انتشار البطالة وضائقة الناصرة الاقتصادية ، لا يستطيع ان يصمد وان يهز الحبل للحكومة التي تتوهم انها تستطيع اهمال مصالح الناصرة الى الابد ، سوى الشيوعيين • لن تهبط السما على الارض حين ننتصر ، اي ينتصر شعب الناصرة ، ولكن ستهبط كل سياسة تجاهل حقوق الناصرة والتنكر لحقوق الجماهير العربية • طابق حوشي – لين سينسحب مخذولا • وستتراكض وراءه الحكومة على الاهتمام بالناصرة خوفا وفزعا • لقد جربنا الكفاح وادركنا انه لا يصلح مع الحكومة الاضطهادية غير القوى المستعدة للصمود •

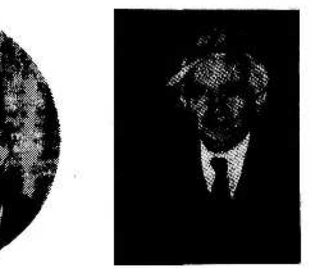
النـاصرة في الشتـاء

لكي تستطيع عبور شوارع النـاصرة في فصل الشتاء ، عليك ان تبحث عن جندول ، او ان تكون من هواة السبـاحة الشتوية . لماذا ؟ الصورة اعلاه تعبر اكثر من الكلام !

الطريق .. إلى السويس



بقلم : الدكتور ميخائيل
بار – زوهر
عربه بتصرف : سميح القاسم




رينـو — بن غوريون — بيرس

– ٢ –
بن غوريون لا يتـــكلم !

المؤتمر السري على اهبة الانعقاد .. سيدور الحديث فيه حول تزويد الجيش الاسرائيلي بالسلاح ولن يتطرق الى القضايا السياسية وبرنامج الهجوم على مصر .

في اليوم التالي لوصول الرباعية الاسرائيلية الى باريس تركت غولده مئير صحبها واستقلت سيارة خاصة قاصدة قصر «ماتينيون» حيث تجتمع برئيس الحكومة الفرنسية غي موليه .

في المســاء وفي كل مساء كانت تطير الى الشيخ برقيات تقريرية عما يدور في باريس .. وهكذا فقد كان يراقب الامور من مكتبه بوزارة الدفاع في تل ابيب .

في الاول من تشرين الاول قدمت للفرنسيين قائمـــة السلاح المطلوب لاسرائيل .. وكانت تضم ١٠٠ دبابة من طراز «شيرمن» ، سربا من طائرات النقل ، ٣٠٠ شاحنة من ذوات المحركات الامامية ، ١٠٠ بازوكا ، و٣٠٠ ناقلة مصفحة ، وفي اليوم نفسه عاد ديان وبيرس الى اسرائيل .

في الغداة عقد ديان اجتماعا لقيادته ، وفي جو متوتر اصدر اوامره الى كبار ضباطه بالاستعداد لاحتلال سيناء .. وكان الموعد المضروب هو ٢٠ تشرين الاول .

من بين اولئك الذين اعدوا «الطبخة» ظل واحد يلزم جانب الصمت .. ورغم ان برقياته الى بيرس ، واوامره لديان باعداد الجيش ، تثبت موافقته على خوض الحرب الا انه لم يتكلم .. ظل صامتا طيلة الوقت ، اثناء الاستماع الى التقارير واثناء اجراء الاستعدادات والخطط .. انـه الشيخ دافيد بن غوريون !

ولماذا صمت بن غوريون ؟

يبدو انه حتى اللحظة الاخيرة لم يزايله الامل في امكانية لجم النار في الشرق الاوسط ، وذلك لعدة اسباب اهمها شكه في موقف بريطانيا ! فاثناء نقاشه مع المتطرفين من مساعديه الراغبين في شهر حرب مباشرة تذرع بن غوريون دائما بالانذار البريطاني .. والان ما زال يقلقـــه موقف بريطانيا الغامض .. ورغم رغبته في خوض المعركة الى جانب فرنسا الا انه شديد الرغبة كذلك في اشتراك بريطانيا!

وهل كان بن غوريون محقا في شكوكه نحو بريطانيـــا ورغبته في اشتراكها ؟

مجرى الاحداث فيما بعد يؤكد انه بالفعل كان على حق في ما ذهب اليـــه !

*

اسرائيـــل ترتدع

في الثالث عشر من تشرين الاول لجم الفيتو الســوفييتي في هيئة الامم المتحدة مشروع القرار الذي تقدمت بـــه فرنسا وانجلترا والذي كان املهما الاخير في تجنب عملية عسكريـــة .

بعد يومين ، في الخامس عشر من تشرين الاول وصل الى لندن الجنرال الفرنسي «شال» .. وهناك استقبله انطوني ايدن ، لويد ، وهيد (وزير الحربية البريطانية) .

على حائط الغرفة خريطة كبيرة للشرق الاوسط .. خطا نحوها الجنرال الفرنسي واشار بيده قائلا :

« القوة التي نرغب في استعمالها ضد مصر نستطيع ان نوجهها بواسطة اسرائيل !.. حتى نهاية الشهر تحتل اسرائيل سيناء ، ويكون لزاما علينا ان نفصل بـــين الاسرائيليين والمصريين في هـــذه الحرب .. الاسرائيليون يكونون هنا – واشار الى سيناء – ، والمصريون سيكونون هنا – واشار الى القسم الافريقي من مصر – ونحن اين سيكون موقعنا ؟ » وتقدم شال نحو الخريطة ووضع كف يده على قناة السويس وهتف بصورة دراماتيكية : «هنا» !

في الغداة طار ايدن ولويد الى باريس للاجتماع بالقادة الفرنسيين ..

والتقى الاربعة : ايدن ، لويد ، موليه وبينو .. ولعله من غرائب الصدف الساخرة انه كانت في الغرفة لوحتان ، الاولى لدون كيشوت وهو يحارب طواحين الهواء والثانية للكردينال ريشيليه وهو ينظر نحو رباعي الحرب نظرة غاضبة !

على كل حال .. في المســاء نفســه وصلت الى اسرائيل برقية في غاية السرية تقول :

« تســتطيعون الاعتماد على البريطانيين ! »

ولكن .. في هذه اللحظة الحاسمة جاء جواب اسرائيل :

« لا ! » .

*

غزوة .. لا حرب

لماذا اجابت اسرائيل بـ « لا » ؟

هل لان طائرة الاستكشاف الامريكية الضخمة ، تجولت طويلا فوق اسرائيل وعادت لتقول لايزنهاور ان في اسرائيل «٦٠» طائرة من طراز «مستير» وليس «٢٤» طائرة كما ادعت الارقام الرسمية ؟

أم لان ديان الفخور يخجل من التعاون مـــع جيوش اجنبية ضد اعدائـــه ؟

ام بسبب الانذار الذي وجهه ايزنهاور الى ابا ايبان عندما علم بانعقاد جلسة للسفراء في القدس ؟

الســبب الحقيقي بعيد عن هذه الاسباب جميعا .. انه بريطانيا !

لقد اراد البريطانيون ان تشن اسرائيل حربا شاملة على طول الجبهة مع مصر .. ان تحتل سيناء وتهدد القاهرة !

وعندها يبدو تدخل البريطانيين والفرنسيين في نظر الراي العام العالمي عملية انقـــاذ هبطت من السماء .. وبعينين جامدتين كالجليد اقترح سلوين لويد ان يقـــوم الطيران البريطاني – الفرنسي بقصف الجانبين المصري والاسرائيلي على السواء حتى تبدو عملية احتلال السويس وكانها عملية حيادية لا تميز بين الجيشين المصطدمين ! والى راي لويد انضم عدد كبير من كبار الضباط البريطانيين الذين لم يرغبوا في نسف جميع الجسور بين بريطانيا والشرق الاوسط العربي .



غولده مئير

وصل الاقتراح البريطاني الى اسرائيـــــل بواسطة الفرنسيين ، وجاء الجواب الاسرائيلي الحازم : « لا » فالاسرائيليون لم يفكروا في حرب واسعة النطاق وكل مـــا فكروا فيه هو غزوة لقواعد الفدائيين في قطاع غزة وفك الحصار المضروب على المضايق في البحر الاحمر .

في الثامن عشر من تشرين الاول ، بينما كانت اساطيل الغزاة تنتظم في جزيرتي قبرص ومالطة وبينما كان جسر جوي ينقل بسرعة متواصلة الجنود الذين سيتدفقون على مصر فيما بعد ، في ذلك اليوم توقفت آلـــة الحرب عن العمل .. برفض بن غوريون الموافقة على شروط البريطانيين .

لقد احس بن غوريون انه في مركز قوة .. وبدونه قد تتجمد فكرة غزو السويس بكاملهـــا .. فلماذا لا يملي شروطه اذن ؟

وهكذا كان .. أملى بن غوريون شروطه .. وتم لـــه ما اراد .. واتحد الثالوث الحربي ! !

هذا العالم الذي نعيش فيه

الكونغو تغلق ٣٢ قنصلية في الغرب

بعد قطع العلاقات الديلوماسية مع البرتغـــال ، قررت حكومة الكونغو (كينشاســـا) اغلاق ٣٢ قنصلية في الغـــرب . وقـــال الرئيس موبوتو ان هذا الاجراء هو بسبب ان الدول الغربيـــة ، تحت ستـــار نشـــر الحضـــارة المسيحيـــة وتقديم المســـاعدات الفنية ، تقيم شبكة من النشـــاط التخريبي .

((التسطيل)) في هونكونغ ابقى أثر للانجليز

تقـــول الاحصـــاءيـــات ان استهلاك المخدرات في المستعمرة البريطانية هونكونغ بلغ رقمـــا خطيرا . اكثـــر مـــن ٨٠ الف مـــدمن علـى الافيـــون يتقفـــون يوميا حوالي نصف مليون دولار على المخدرات !

غابة من الماركات الالمانية في اسرائيل على أسم بن غوريون

ديسلدورف – اصدر مركـــز الكريـــن كـــايميـــت في المـــانيـــا الغربيـــة نداء لجمع التبرعـــات لغرس «غـــابة بـــن غوريون في اسرائيل» ، وذلك لمناسبة بلوغه سن الثمانين . هذا مـــا نشرته وكالة انبـــاء المـــانيـــا الغربية د . ف . أ .

وجـــاء في النداء ان كـــل من يتبرع بـــ ١٠ ماركـــات يساهم في غـــرس شجـــرة واحـــدة .. والتبرعات معفـــاة من ضريبـــة الدخل طبعا .

وكل من يتبرع بـ ١٠٠ مارك وما فوق يمنح شهادة خاصة . ولـــم يذكـــر النداء مـــا هـــي الشهـــادة ! ولا يذكـــر ان كـــان الشجر سيكون من نوع شجرة «الزيتون» التي يحبها الالمان .. ومن الجـــديـــر بـــالذكر ان بـــن غوريون هو واضع الحجر الاساسي في علاقات اسرائيـــل مع ورثـــة هتلر الجدد في بون .

الحرس الاحمر ينقلب على ماو ولين بياو

تقـــول الانبـــاء التي نشرتهـــا صحيفـــة الحـــزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي «روده برافو» ان رجـــال «الحـــرس الاحمـــر» الصيني شنوا مؤخر هجومـــا مكشوفـــا على الزعيـــم الصيني ماوتسي – تونغ ، وعلى المرشح ليكون خليفتـــه . وزير الدفـــاع لين – بياو .

وتقول الصحيفـــة ان هـــذا الهجوم تضمنته المنشورات التي صدرت في «باتشـــانغ» على بعد ١٠٠ كيلومتر جنـــوب بكـــين . وذكرت هذه المناشير ان طالبـــا من رجال الحرس الاحمـــر اعلن ان لين بياو ليس ثوريـــا . وان طالبـــا اخر صـــرح انـــه اذا استعرضنا الخلفية الاجتمـــاعية للرئيس مـــاو ، ندرك ان اصله من عائلة فلاحية مثرية» .

الـــداء في .. نفوسكم !

مختصر مفيد

علمنا ، من مصدر عليم بالامور ، ان زعماء الدائرة العربيـــــة في الهستدروت قد عقدوا ، مؤخرا ، اجتماعا طويلا وخطيرا لبحث ... اوضـــاع النوادي « الثقافية » الهستدروتية في الناحية العربية .

ويبدو ان عريف الاجتماع المذكور قد الح في طلب الصراحة .. حتى صدّق المشتركون . ففتح احدهم قلبه ، وقال : « يوجد وضع خطير . يوجد شيء ما غلط . يكفي ان يجتمع بضعة شبان في قرية مـــا ، ويستأجروا بيتا عتيقا ويعلنـــوه ناديا ، حتى يقبل الشباب عليه ، ويتعاونوا معه . اما نحن فنستأجر نوادي عصرية ونبعث لها بالاثاث والمحاضرين .. ومع هذا فنوادينا في ازمة .. واكاد اقول ان نوادينا فاشلة » .

حسنا منكم ، ايها السادة ، ان تعترفوا بالحقيقة المرة .. والمطلوب بعد الاعتراف بالواقع ، التفتيش ، باخلاص ، عن جذور الازمة .

واسهاما متواضعا منـــا ، في تنويركم ، نورد بعض الحقائق التي يعرفها كل انسان في قرانا .

موظفو الهستدروت في ٩٠ بالمئة من القرى ، بعيدون عن العمال بعد الارض عن السماء ، وكل ما عندهم من المؤهلات هو انهم اجراء للمباي ليس في موسم الانتخابات فقط ، بل على مدار السنة .

اما المحاضرات التي تقـــدم في النوادي ، وخاصـــة المحاضرات السياسية ، فعـــلى من يذهب لاستماعها ان «يتسلح» سلفا بعلبة حبوب ضد وجع الراس . وكثيرون من المحاضرين «الخبراء» في الشؤون العربية .. واحدهم – وهو مدير دار الاذاعة الاسرائيلية – القسم مرة ، في قريتي ، ان جيش الامام البدر على ابواب صنعاء .. وقال ان اليمن مستعمرة مصرية وان .. وان .. وباختصـــار فان الطـــابع العام للمحاضرات هو .. الحقـــد البهيمي على العرب .

محاضرات نقابية بوك .. وفي الحفلات التي تقام في المناسبات ، يتصدر الزعماء من مخلفات عبد الحميد ، الصفوف الاولى !

وفي المدة الاخيرة .. وأزمـــة البطالة تنشب اظافرها المسمومة بقرانا ، وتقذف بالالاف الى هاوية البطالة .. تنقل الهستدروت ، من بلد لبلد ، فيلم حب عنيف يشترك فيه عبد الحليم حافـــظ وفاتن حمامة وعبـــد الســـلام النابلسي . وحتى لا يغضب اي شاب ، اقول اننا لسنا ضد الافلام ولا ضد عبـــد الحليم .. ولكن الانسان الجائع ، لا يفكر ابـــدا بكماليـــات الكماليـــات .. ولا بالكماليـــات !

مجرد كلمات هادئة مخلصة .. لوجه الله و ... الهستدروت ، فهل يسمع « جنرالات » الدائرة العربية ؟ ! !

فسئادون عصريون .. !

الفسئـــاد النموذجي للبوليس والشين بيت تنبل حميـــدي ، مختار او مختار سابق ، يوقـــع اسمه بقدمه ، يحمل مسدسا في قفاه .. يسافر في الباص بعـــد « كسرة الصفرة » ولا يعود الى البلد من عند سعادة الحاكم الا بعد الظهر .. كل هذا من اجل « نفخ » فسدة او عدة فسدات مجتمعة !

اما في المدة الاخيرة .. ومـــع تطور القرى العربيـــة ، ووصول شبكة التلفون الى بعض القرى ، فقد قل « جهد » الفسادين وكثر « الانتاج » .. فتصل الفسدة سخنة .. الله الوكيل . امـــا تكاليف المكالمات فلا اعرف عنهـــا شيئا .. والعلم عند ربي والبوليس

بعـــد هذا ، كيف تنكرون ان الحكومة طورت « عربها » ؟ !

سالم جبران

العالم العربي

جبهـــة التحرير الوطني في البحرين تفضح خطط المستعمرين وعملاءهم في المنطقة

نشرت جريدة «الجماهير» ، لسان حال جبهـــة التحرر الوطني في البحرين ، مؤخرا مقالا عن الاوضاع السياسية في البحرين وفي منطقة الخليج ، فضحت فيه تآمر المستعمرين الانكلو امريكيين وضلوع حكام السعودية وايران وكل القوى الرجعية في المنطقة للوقوف بوجه الحركة الشعبية المتصاعدة ضد السيطرة الاجنبية وعملاء الاستعمار . ويدعو المقال الى وحدة كافة القوى الوطنية والتقدمية على الصعيدين الوطني والقومي لاحباط هذا التآمر والسير في طريق الحريـــة والاستقلال . وفيما يلي نص هـــذا المقال الهـــام :

تتسم الفترة التي تمر بها بلادنا في اعقاب التطورات السياسية وبعـــد تجديد وصمة العار الجديدة (اتفاقية القواعد) باهمية بالغـــة تحتم على جميع القوى الوطنية المخلصـــة ان تدرس وتستوعب الظروف الناشئة في وطننا وفي المنطقة بصورة عامة .

ان ثورة مارس ٦٥ المجيدة قد هزت منطقـــة الخليج باسرها فكانت ردود الفعل مختلفة بطبيعة الحال .. فلقد أيد اشقاؤنا في الامارات الاخرى ثورة الشعب البحريني البطل وتابعـــوا باهتمام بالغ سير الثورة واثبت اشقاؤنا في الكويت ذلك وباشروا بجمع التبرعات والمعونات لعوائل الشهداء والجرحى الذين سقطوا برصاص عصابة القتل والارهاب ، دفاعا عن كرامة وحقوق شعبهم وحرية واستقلال وطنهم .. تلك التبرعات التي صادرها فيما بعد حكام الكويت .. ومن ناحية اخرى تنبهت الرجعية الحاكمة في منطقـــة الخليج العربي ليقظة الجماهـــير الشعبية وخصوصا بعد ثورة مـــارس ٦٥ التي جعلتها تشعر بالقلق عـــلى وجودها .. فسارعت (تحت توجيه الاستعمار الانجلو امريكي) الى نبذ خلافاتها القائمة وتكتيل صفوفها تحت ستار (التعاون والتضامن بين الامارات الشقيقة) . فلقد وضع حد لخلافات عملاء الاستعمار من آل خليفة مـــع حكام قطر حول مسالة جزر حوار ، وتخلت السعودية عن مطالبتها بواحة البريمي وعن تبني حرب التحريـــر العمانية وسارعت لبدء العمل في حقل (بوسعفة) الذي ينتج حاليا ١٥ الف برميل يوميا ... بل ان هذا الحقل قد اعطي الاولويـــة على الحقـــول السعودية ! ! لاعتباره حلقة في تعزيز التحالف الرجعي بـــين السعوديـــة وحكومة العمالة في البحرين كما جاء في خطاب رئيس المالية في حفل افتتاح حقل (بوسعفة) .. قوله ان البحرين لا ترغب ان تعتبر هذا العمل المشترك نهاية المطاف وتاجا يكلل تلك العلاقات بل تود جادة صادقة ان تعتبره نقطة انطلاق لعلاقات اقوى ومحاولات لتعاون ابعد مدى مما حقق حتى الان ..

واضافة الى ذلك كانت هنـــاك اتصالات ولقاءات متتالية بين الحكام العملاء في الخليج العربي ومن اهـــم تلك الاتصالات :

مؤتمر صنائع الاستعمار في دبي في مايو ٦٥ وبين الثاني والسابـــع من يوليو ٦٥ والذي عقد دون سابـــق تمهيد . فقد تم على اثر اتصال المعتمد السياسي البريطاني بالحكام العمـــلاء لاقناعهم بضرورة قطع كل صلة مـــع الجامعة العربية وعرض عليهم اقامـــة صندوق للتنمية تساهم فيه الامارات مع بعض دول المنطقة المنتجة للنفط وفي مقدمتها ايران والهدف من ذلك الغاء فكرة «صندوق التنمية العربي» واغلاق ابواب الخليج بوجه الجامعة العربيـــة .

٢ – زيارات جانبية متعددة كزيارة عيسى للسعودية في فبراير من العـــام السابق والحالي وزيارة خليفة لقطر التي استمرت من ٢٦ الى ٣١ يوليو ٦٥ وزيارة ولي عهد قطر للبحرين في اول نوفمبر ٦٥ وزيارة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي للبحرين في ٢٤–٢–٦٦ بدعوة من خليفة .. وزيارة شخبوط في طريقه الى الاردن .

٣ – زيارة خليفة الرسمية الى لندن في ٦–٥–٦٦ للتوقيع على صك العمالة والتبعية (اتفاقية القواعد) .

ان مسالة الوجـــود والنفـــوذ الاستعماري والمحافظـــة على موارد البترول واسواق التصريف في شرقي شبه الجزيرة العربية ، ان هـــذه المسالة تتمتع باهتمام بالغ في الاوساط الاستعمارية الانجلو امريكية كما وان الوجود الاستعماري في المنطقة يعتبر جزءا هاما من الاستراتيجية البريطانية في ما يسمى بسياسة شرقي السويس وينعكس كل ذلك بصورة واضحة في الصحافة الغربية والبريطانية منهـــا بشكل خاص .

ان ارغام بريطانيا على اعـــلان هزيمتها في عدن تحت الضربات المتلاحقة على أيدي الثوار المناضلين لهو درس بليغ بعد الهزيمة المنكرة في العدوان الفاشم على السويس عام ٥٦ ومن هنا تدرك بريطانيا الاستعمارية انه لن يكتب لها الاستقرار في الخليج العربي الامر الذي يجعلها تعيد النظر في جملة سياستها الخرقاء .. فكمـــا تقول صحيفة الاوبزرفر البريطانية في عددها الصادر في ٢٦–٦–٦٦ بالحرف « يجب ان نكون مستعدين لتبدل مماثل في الخليج بدلا من انشاء قاعدة اخرى في البحرين » ومعنى ذلك ان على بريطانيا ان تعمل على اسناد صيانة مصالحها

(البقية على الصفحة التاليـــة

● الاستعمار الانـــكلو – امريكي يسعى لتكتيل القوى الرجعية الحاكمة في منطقة الخليج لمواجهـــة يقظـــة الجماهير الشعبية .

● الدول الامبرياليـــة تعلق آمالها على حكام السعودية وايران لتنفيـــذ المؤامرات الاستعمارية ضد الـــدول العربية المتحررة .

● اثبتت التجارب انه لصد الهجـــوم الاستعماري والرجعي وتصفيـــة الوجود الاستعماري وركائزه ينبغي تـــلاحم مختلف القـــوى التقدميـــة على الصعيدين الوطني والقومي .

● ان حرية واستقلال بلدان الخليج جزء لا يتجـــزأ من حرية ونضال الامة العربية .



☆ كيف تحل في بلادكم مسألة الادب والشعب ؟ ☆ ما هي الاتجاهات الادبية التي توجد في بلادكم ؟ ☆ ما هي مشاريعك الشخصية في الانتاج الادبي ؟

هذه الاسئلة طرحها الكاتب السوفييتي ف . أوزروف على بعض الادباء العرب .
وفيما يلي ننشر رد الاديب اللبناني الدكتور سهيل ادريس ، والكاتب الكبير نجيب محفوظ على هذه الاسئلة :

نجيب محفوظ : الواقعية الاشتراكية هي الاتجاه الاساسي المسيطر عندنا

بعد الثورة قامت مرحلة جديدة في حياتنا ولكن السنوات التي مضت بعد الثورة لم تعط عمليا نوعا جديدا من الكتاب . الجيل الجديد ما زال في مرحلة التكون . والكتاب الاكثر نشاطا اليوم هم اولئك الذين عاشوا مرحلة ما قبل الثورة . ان اكثرية هؤلاء من حيث منشاهم الاجتماعي ينتمون الى البرجوازية الكبرى او المتوسطة ، ولهذا استطاعوا تحصيل المعرفة . واذا كانوا قد ساندوا الثورة عند قيامها ، فذلك تحت تاثير العقل وليس تلبية لنداء القلب . لانهم من الناحية الاجتماعية لم يكونوا قريبين من الثورة ، وهم عمليا منفصلون عن الشعب ، عن الكادحين ، رغم انهم يتنقلون ويسافرون من وقت لاخر في مناطق الريف .

واثناء عملية الخلق ، لا يعكس هؤلاء الكتاب قضايا الشعب الحياتية، بقدر ما يعكسون العيوب والنواقص الاجتماعية ، التي قام المجتمع المصري بالنضال ضدها بعد تحقيق الثورة . وعلى الرغم من كون انتاج هؤلاء يعود للماضي ، الا انهم يعملون في الوقت نفسه لقضية الثورة ، لان النضال ضد مخلفات الماضي ما زال يحتفظ باهميته .

وهناك شيء يخفف عن الكتاب الذين لا يعكسون حياة الانسان الجديد ، وهو ان الواقع الجديد لم يخلق بعد بطلا جديدا .

عندنا الان اتجاه ادبي جديد ، يمكن ان اسميه الواقعية الاشتراكية .. وانا اعتبره الاتجاه الادبي الاساسي والمسيطر . ان انصار هذا الاتجاه ، بانتقادهم الوضع في الريف القديم ، يطلون اسباب الثورة . ويتعرض للنقد اولئك الذين يريدون استخدام الثورة لتحقيق اهدافهم ومآربهم . والبعض الاخر يطرح القضية بهذا الشكل : الى اي حد يمكن ربط الاشتراكية بالدين الاسلامي ؟! وهناك اتجاه اخر يحمل طابعا انسانيا واخلاقيا عاما ، واعني به اتجاه الشعراء والكتاب الذين يفضلون الكتابة عن الحب ومن «المواضيع الخالدة» ، وفي مؤلفات هؤلاء ، تنعدم تقريبا القضايا الاجتماعية .

والاتجاه الاخر الذي يعتبر صدى الاتجاهات والمدارس الغربية الحديثة، كادب الوجودية واللامعقول وغيرها ، انصاره بعض الكتاب الشباب . وانا اعتبر ان هؤلاء لم يجدوا انفسهم بعد .

والتيار الاخير (وهو ليس قويا) يمثل الاتجاه الديني . ممثلو هذا الاتجاه يبحثون عن مادتهم الادبية في الدين الاسلامي ، ويعالجون القضايا من وجهة نظر الدين ..

وساقول بعض الكلمات عن التفكير والابداع . ان احسن ممثلي القصيدة الجديدة هم من الجيل الجديد ، الذين يخلقون وسائل جديدة للتعبير ، وهم يهدفون بذلك الى تصوير المسائل اليومية لحياة الناس .

والمحافظون ليسوا على حق عندما يلومون هؤلاء ويقولون عنهم انهم بثورتهم على التقاليد انما ينسفون كل شيء .. ان الاشكال الاصيلة تجددت دائما في الشعر العربي ، فالقصيدة الاندلسية ظهرت في الشعر العربي الكلاسيكي كثورة ضد الاشكال المتحجرة والميتة . وانا شخصيا لا أومن بتقسيم القصيدة الى قديمة وحديثة . انني اقسمها جيدة ورديئة

انني في قصة «ثرثرة على النيل» التي انهيتها مؤخرا عالجت قضية تعتبر برايي القضية الاساسية . انها تحكي قصة جيل ضائع من المثقفين ، وهناك ابطال ايجابيون في القصة . ويلاحظ في الوقت الحاضر ظهور بعض الحلول الايجابية للمواضيع التي شغلت اشخاص الرواية .

يعتبر الاساس العملي لحل هذه القضايا ، وستظهر امكانيات كبيرة ليعبر الناس عن آرائهم بحرية اكثر ، وستخلق امكانيات يشعر المثقفون المبدعون تجاهلها ، بانهم قادرون ليس فقط على خلق ارادة الاخرين ، ولكن سيشعرون بان عليهم ان يعملوا الكثير لكي يساهموا بقسط ما في بناء المجتمع الجديد ..

سهيل ادريس : الاتجاه الثوري في الادب هو الذي سينتصر



ان عددا كبيرا من صحفنا يكتب باستمرار عن ضرورة مشاركة الكاتب بشكل مباشر في ادارة الدولة . وعن انهم يجب عليهم التوصل الى ان تؤخذ وجهة نظرهم بعين الاعتبار عند طرح القضايا الادارية .

ان طرح القضية بهذا الشكل يؤكد ان تاثير الكاتب عندنا ضئيل ، وقليلا ما يحسب له الحساب الوافي . انني مقتنع ان اهم شيء بالنسبة للكاتب هو ان يعيش حياة شعبية . وانا استطيع القول انه توجد بين الكاتب والشعب في بلادنا هوة كبيرة .

هناك عدة قضايا لم تجد لها انعكاسا في الانتاج الادبي . فقضية التركيب الطائفي للمواطنين ، هذا التمايز الطائفي القديم ، يجزيء المجتمع اللبناني . من من الادباء عالج هذا الموضوع بجدية وبقوة فنية كبيرة ؟ ولناخذ وضع المراة . ان بعض الكتاب عالجوا هذا الموضوع ، ولكنه لم يعالج بعد بشكل معمق وجذري . فليلى بعلبكي مثلا في بعض مؤلفاتها وقفت ضد الوضع القاسي الذي تعيشه المراة ، ولكنها رغم ذلك لم تنج من بعض السطحية .. ان ابطالها ينشدون الحرية في الحب فقط ، في العلاقات الضيقة .

انني مؤمن بان على الكتاب اللبنانيين ان يعيشوا بالدرجة الاولى حياة واحدة مع شعبهم ويمكن القول ان الكتاب المصريين قد سبقونا في هذا المجال .

ان لدينا القضايا التي نناضل من اجلها : نحن نهدف الى عدم فصل لبنان عن الامة العربية ، ولن نسمح للامبرياليين بأن يسلخوه من العالم العربي ، وان يديروا وجهه للغرب .

الادب اللبناني في الوقت الحاضر تسيطر عليه حالة من الجمود ، او بالاحرى حركة تمر في مرحلة انتقالية من تطورها . ان الميزة الرئيسية للحياة الادبية المعاصرة ـ هي النضال بين اتجاهين رئيسيين في الادب : فمن جهة الادب التقليدي ذو الطابع البياني والخطابي ، ومن جهة ثانية الادب الثوري المتجدد (من ناحية الشكل) والذي يعتبر الاتجاه التقدمي

وانا مقتنع بان الاتجاه الثاني هو المنتصر . وفي الوقت نفسه يجب ان نذكر التطور العاصف في مجال الترجمة ، ففي مجال ترجمة الاعمال الادبية الاجنبية يقدم لبنان الخدمة الكبرى للغة العربية ، من بين الدول العربية الاخرى .

ان عملي في مجلة « الآداب » التي اراس تحريرها ، ياخذ من وقتي الكثير مما يعيق نشاطي الادبي الشخصي .

منذ مدة اصدرت كتابا فيه عدة قصص صغيرة ، تحت عنوان «رحماك يا دمشق» . في هذا الكتاب حاولت ان اطرح القضايا ذات الطابع الوطني والقومي ، التي تلعب دورا هاما في بلادنا .

انني الان منكب على انهاء رباعيات عن حوادث ١٩٥٨ ، وفيها ساحاول ان القي الضوء على نفسية الجيل ، واكشف بشكل فني عن مشاغله واختلاجاته وتفكيره ، من الناحية السياسية والاجتماعية . والقسم الاول منها سيظهر عما قريب . واريد ان انقل كذلك الى العربية عددا من المؤلفات وخاصة مؤلفات شولوخوف.

قصة قصيرة

القطار السريع

بقلم : محمد السولامي (المغرب)

رفع الصغير سعيد بصره من الارض بعد ان تمعن فيها مليا ، فتنهد بمرارة كانه يئس من ايجاد حل لمشكلة عويصة ثم التفت الى امه التي كانت تشتغل بجمع الثياب وترتيبها في الحقائب وسالها : « لماذا لا يركب الناس كلهم في القطار الجديد ما دام سيوصلهم بسرعة ؟ »

كانت الام قد القت بنفسها في بحر من الاسئلة تتلخص في ما هي البدلة التي يجب ان ترتديها في القطار ؟ اهي هذه الخضراء ام تلك السماوية ام ... ؟ فعز على الصغير الا يجد سؤاله آذانا صاغية ، فقطب جبينه وجر رجليه نحو ابيه الذي كان يحلق ذقنه في الحمام .

ـ بابا ... الا زلت مصمما على اننا سنركب القطار الجديد ؟

ـ ماذا يا بني ؟ قالها الاب دون ان يزيل عينيه من المرآة .

ـ الا زلت مصمما على اننا سنركب القطار السريع ؟

ـ نعم .. سنحاول ، لانك واخوتك تريدون ذلك .

ـ ولماذا يا بابا لا يركبه الناس كلهم ما دام سيوصلهم بسرعة ؟

ـ ايه ؟ ؟

على هذه الكلمة انفتحت شفتا الاب المشغول بشاربه الذي اودى به شروده الى قص جزء منه مما اوقعه في مشكل: هل يحلق الشارب كله ؟ لا .. يمكن لانه لم يعتد ذلك ، ولان الاصدقاء سيسخرون منه وقد الفوه زمنا طويلا المعلم عبد السلام صاحب الشارب الكثيف .. اذن فليتركه هكذا مشوها .. ولكن هذا ايضا لا يمكن ، خصوصا وانه مسافر الى طنجة حيث اصدقاء اخيه من كل صوب وحدب ..

التفت الى صغيره كانه يريد ان يريه مشكلة .. ولكن الصغير كان مشغولا بسؤاله فلم يعر انتباها لذلك، بل اسرع نحو غرفة جدته ظانا ان اباه بالتفاتته وعبسه كان يريد ان ينتهره.

ترى .. ماذا يفعل ؟ من يسأل ؟ جدته ؟ لن تجيبه فهي لا تتحدث في النهار الا لسبحتها .. ايذهب الى جده ؟ ابدا .. لن يذهب ، انه لم يعد يحبه ، بل انه يكرهه .. في الصباح فقط حين جاء ساعي البريد يحمل البرقية التي تنبىء بان عمه الثري سيقيم حفلة بمناسبة نجاح ابنه ، وحين اتفقت الاسرة على السفر في القطار السريع ، قام الجد يعارض الركوب في هذا القطار بحجة انه جديد لا زال لم يتمرن على سكة الحديد ، وانه سريع جدا .. والعجلة من الشيطان .. اكتفى سعيد ـ بعد ان يئس من ايجاد الجواب على سؤاله ـ بأن يرمي به في ركن من ذاكرته ، وان يخرج للشارع ليعلن امام الرفاق من اصدقاء واعداء ، الرحلة الهامة التي تمتاز هذه المرة بانهم سيركبون فيها القطار الجديد المسمى بالسريع .

استقر يعقوب الصغير بين الثانية والثالثة وارتاح الكبير على السادسة فصرخت الساعة معلنة الثانية والنصف فانتصب الاطفال وهم في اتم استعداد للسفر يطالبون الاب بالخروج حالا من البيت حتى لا يفوتهم القطار. ولكن الجد كعادته دائما عندما يقدم الصغار رايا ما يعارض ، «الحاج عبد الرزاق قال عند صلاة الظهر بان القطار لا يخرج من المحطة الا في الثالثة والربع ، والمحطة كما تعلم مسير عشر دقائق ، فلماذا سترمي باولادك في هذه الحرارة مدة ثلاثة ارباع الساعة » .

هز الاب راسه موافقا على كلام الجد واتجه صوب الاولاد يطمئنهم على انه بعد شرب الشاي واستعداد أمهم تكون الثالثة قد دقت فيخرجون.

« الثالثة .. الثالثة .. لن تدق اليوم هذه الثالثة » هكذا كان سعيد يقول في نفسه وهو يقلب عينيه بين امه التي تربعت لتقديم الشاي ، وابيه الذي اخرج مفكرته واخذ يبحث عن قلمه الضائع بين جيوبه ، وجدته شبه المريضة المنزوية في ركن بالغرفة تحدث كعادتها سبحتها ، وجده الذي اصبح حجر عثرة في كل طريق يريد الصغير واخوته شقها ، والذي شرع في صلاة ركعات الاجر بمناسبة السفر ، ثم الصغار الذين رفضوا الجلوس اضرابا ضد الجد العنيد .

لم يبق للثالثة الا خمس دقائق .. ولكن هذه الدقائق الخمس طويلة ، عريضة ، عنيدة .. احتار الصغير ولم ينقذه من حيرته الا قول امه : «لم يبق الا ان نخرج فالوقت قد ازف ...»

استعدت الاسرة واراد الاب ان يخرج لينادي سيارة اجرة ، لكن الجد رفض بحجة انهم اربعة زيادة على الاولاد . ثم ان المسافة قصيرة .

كانت الساعة اعلنت الثالثة والربع حين وصل افراد الاسرة الى المحطة الصغرى القريبة من البيت ، اسرع الاب الى شباك التذاكر .. ـ خمس تذاكر من فضلك في القطار السريع .

ـ معذرة يا سيدي ، هذه المحطة لا يقف فيها القطار السريع .. خير لك ان تنتظر ساعة وربع الساعة موعد القطار العادي ان كان لا بد لك من السفر هذا اليوم .

ـ شكرا .. شكرا .

اخذ الصغير يسلط نظرات عتاب على ابيه الذي كان يلقي على الاسرة بما صب في راسه صاحب التذاكر .

كان الجد يبتسم ابتسامة الظفر وهو يردد ! لم اكن ارغب في هذا السفر .. كان قلبي يحدثني بسوء ـ اما الجدة فكانت تنظر الى الاطفال بتثاقل علها تفهم منهم ما قاله والدهم، في الوقت الذي كانت فيه الام تضرب كفا بكف ندما على ما اضاعته من وقت في النظر على الجارات هذا الصباح .

لماذا لا يركب الناس كلهم في القطار الجديد ما دام سيوصلهم بسرعة ؟ انطلق هذا السؤال من ذاكرة الصغير سعيد واخذ يردد مع نفسه : الان الناس يفعلون مثلنا فيأتون الى مكان غير مكانه وفي وقت غير وقته .

أمراض التدخين

نشرت الصحف الامريكية ان دراسة لم تنشر بعد ، اجراها القسم الوطني للاحصاليات الطبية والتي ستنشر في الشهر القادم تكشف عن ازدياد معدل الوفيات من الامراض المتعلقة بالتدخين ، مثل سرطان الرئات وامراض القلب وتلف خلايا الرئات (الانفزيما) والبرونشيت المزمن وغيرها ؛

جبهة التحرر الوطني في البحرين تفضح خطط المستعمرين ـ بقية

الى الحكام العملاء في المنطقة وذلك بمساندتهم وتعزيز وجودهم وضرب الحركات الوطنية الشعبية وتصفية كافة العناصر حتى لا يتكرر (درس عدن) من جديد .

ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعلقان آمالا كبيرة اليوم على الحكام الرجعيين في المنطقة وخاصة حكام السعودية وايران فكل هؤلاء الحكام لهم ارتباطات مصيرية مع الحكومات الاستعمارية ولهم كذلك تطلعات توسعية في منطقة الخليج العربي .

فالسعودية وجلة من استمرار النظام الجمهوري الشعبي في اليمن وهي حريصة وتعمل كل ما بوسعها لتحطيم الثورة اليمنية الباسلة حتى تمنع الشعب اليمني عن تحقيق آماله وتطوير بلاده وهي بالتالي مستعدة لتنفيذ المؤامرات الاستعمارية ضد الدول العربية المتحررة وربط البلدان العربية بعجلة الاحلاف والتبعية الاستعمارية منها ما يسمى بالحلف الاسلامي وذلك مقابل مساندة الاستعماريين لها في محاولتها اليائسة لاعادة ما يسمى بالنظام الملكي المقبوت الى اليمن .. كما وان السعودية حريصة لان ترث مواقع النفوذ البريطاني في شرقي شبه الجزيرة العربية والجنوب اليمني المحتل بعد انسحاب الاستعمار البريطاني منها . ان كل من بريطانيا والولايات المتحدة مستعدة للسير مع فيصل حتى الفصل الاخير .. ففي مقال نشرته جريدة الاوبزرفر بتاريخ ٦ـ٢ـ٦٦ حول هذا الموضوع قالت بالحرف : « يبدو ان فيصل يتمتع بالتاييد والمساندة الكاملة من بريطانيا والولايات المتحدة اللتان عقد معهما صفقة اسلحة بقيمة ١٠٠ مليون جنيه استرليني » اما الكويت فليس سرا تمركز ماليتها وارتباط اقتصادياتها مع دول الغرب الاستعمارية وخصوصا بريطانيا . والكويت تتمتع (بالتخمة) بالمقارنة مع بلدان الخليج الاخرى ثم انها مرتبطة باتفاقية دفاعية مع بريطانيا التي اقامت قاعدة الهملة لصيانة المصالح النفطية في الكويت حيث انه حفاظا (على الوجه العربي للكويت) لا يتلاءم ووجود القاعدة هناك

وعضو السنتو حكومة الشاه في ايران تراودها الاحلام من قديم الزمان في السيطرة على بلدان الخليج وهي بالتالي تستند الى حماية الغرب لها من الخطر الذي يتهددها من الداخل.

ان بريطانيا وهي ترغم على الانسحاب من عدن لتشعر بالاسى والاسف وتحاول ان تلعب ورقتها الاخيرة هناك وذلك بتسليم الحكم في عدن الى ما يسمى بحكومة اتحاد الجنوب العربي وانها سوف لن تتخلى عن مساندة حكومة الاتحاد العميلة بل على العكس تماما فهي قد اكدت لحكومة الاتحاد العميلة بانها سوف تعمل على تطوير القدرة الدفاعية لاتحاد الجنوب العربي المحتل وذلك بمضاعفة جيوش الاتحاد قبل انسحابها عام ١٩٦٨ .

من هنا نتبين بشكل واضح ان للاستعماريين اهدافا استراتيجية قريبة وبعيدة المدى في هذا الجزء من الوطن العربي . حيث ان وجودهم ونفوذهم اصبح مهددا بالزوال بفضل تعاظم المد الثوري والنضال الشعبي التحرري .. كما وان التجاهات والتحولات الاشتراكية العميقة التي تجري في البلدان العربية المتحررة كالجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر ، تقلق الاستعماريين الى حد بعيد ولهذا فهم يحشدون كافة طاقاتهم وعملائهم لصد المد التحرري المتعاظم .. فالاستعمار الانجلو امريكي جاد في اقامة تكتل رجعي يصون المصالح الاستعمارية والاستعماريون يحافظون ويعززون استمرار وجود الحكومات الرجعية في شرقي شبه الجزيرة العربية فالوجود الاستعماري باي شكل كان ووجود قواعده العدوانية في منطقة الخليج العربي يهدد بطبيعة الحال امن واستقلال البلدان العربية المتحررة ويخدم اهداف الامبريالية العالمية ويشكل خطرا على الامن والسلام العالمي .

ان حرية واستقلال بلدان الخليج جزء لا يتجزأ من نضال الامة العربية نحو غد العزة والكرامة وان جماهير شعبنا مصممة على مواصلة الكفاح حتى النصر .

سميح القاسم

قميصنا البالي

ستطول غيبته ،
وبرد الغرب ـ يحكى ـ لا يطاق
يا امه فتفقدي كل الحقائب
ودعيه رهن ذراع صاحب
هاني له الشال الذي حيكته
بين انتظار صغيرك الغالي وهمهمة الوجاق
ستطول غيبته ، وبرد الغرب ـ يحكى ـ لا يطاق
يا امه ازف الرحيل
إياك ان تنسي جراب الصوف .. في حمى العناق
وتجلدي ، فصغيرك الغالي يعذبه العويل
مذ مات والده .. يعذبه العويل
بوابة الميناء مشرعة
يا امه لوذي ببعض البيت .. وابكي باحتراق
لن تبلغي الميناء
فالرمتزم لا ياسى لاحزان الفراق
والصحب والجيران والاحباب كثر .. فاتركيه
يا امه .. وقبيل خطوته الاخيره
في هذه الارض الضريره
ستشمه رئتا اخيه
وتشمه ـ ما شئت ـ
عنك تشمه رئتا اخيه !

●

مذ قال : إني راحل !
ما ذقت من حزن طعام
وبكيت طول الليل .. في صمت
محدقة بتابوت الظلام
وتفضن الوجه الجليل
هرمت
انهار قلبك في الرغام
وتيبست شفتاك !
يا ربي لمن ربيته عشرين عام ؟
اسمعت يا ربي ! لمن ربيته عشرين عام ؟

●

لم تفهمي ضرباته .. تهوي فيرتج الجدار
لم تفهمي صرخاته :
اماه إن بقاءنا في هذه الارض انتحار !
السوس في كتبي .. وفي قلبي يخيم الاحتضار
امي ! طحنت الماء في المقهى
ومسحت كل موائد الملهى
وطردت من باب الى باب
وتهرأت نعلي واثوابي
وشتمت في صلف
وطعنت في شرفي
وحملت مخموراً على اكتاف اصحابي
وبكيت في ذل وعار
ومكاتب العمل انتظار
وانتظار
وانتظار
وانتظار
ومدخن السيجار يلفظني بنظرة الاحتقار
اماه :
إني راحل !
راسي يصدعها الدوار
انا راحل !
والسل والطوفان بعدي والحريق
انا لن اطيق
انا لن اطيق !

●

حمل المهاجر ما يريد
ومضى ..
فسبحان الذي يعطي البنين ويستعيد
وبكيت طول الليل في صمت
محدقة بتابوت الظلام

لم تفهمي .. وصغيرك الغالي
لم يدر ان قميصه البالي
ما دام يخفق في رياح الحزن والشدة
ستظل تخفق راية العوده
فخذي اخاه وافهميه
ان المذلة ان يبيع ثرى ابيه
وافهميه
ان اختلاج الروح في البذره
اقوى من الصخره
وجذورنا في رحم هذي الارض ممتد

وقميصنا البالي
ما دام يخفق في رياح الحزن والشده
ستظل تخفق راية العوده
ستظل تخفق راية العوده
ستظل تخفق راية العوده !



المخلوع ، مع اسياده ، لا يتوج ثانية !

«سافرت سفرات كثيرة من اجل الدولة . اشتركت في بعثات السلطات المحلية الى امريكا وفرنسا والهند وسيلان . استقبلت عندي في الناصرة ملوك ورؤساء دول وحكومات .. وشرحت لهم جميعا قضايا الدولة والعرب ، فخرجوا كلهم من عندي بفكرة حسنة عن الدولة . دائما قمت بواجباتي باخلاص ... ساعدت الكيرن كايميت . واشتريت اراض على اسمي من اجل الكيرن كايميت» ...

هذه هي بعض «النياشين» التي عرضها عضو الكنيست سيف الدين الزعبي على محرر الصحيفة المسائية العنصرية يديعوت احرنوت» ، التي نشرت مقابلة مع سيف الدين الزعبي ، واقواله هذه ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي في ١٤ تشرين الاول الجاري .

وانهى محرر يديعوت احرونوت هذه المقابلة الصحفية بتوجيه السؤال التالي الى سيف الدين الزعبي : «هل كان على اسرائيل ، في رايك ، ان ترد بقوة على استفزازات السوريين الاخيرة» ؟ فاجاب ، وهو يطرق الطاولة بقبضة يده :

«كان عليها ان ترد بقوة شديدة . فهؤلاء ، هناك ، لا يفهمون سوى لغة القوة» ...

من الواضح ان تصريحات سيف الدين الزعبي هذه ، وغيرها ، تثير اشد الاشمئزاز ، وايضا الدهشة ، لدى الجماهير العربية وغيرها . فما حاجته الى هذا التطرف الذي تتهرب منه حكومة اشكول نفسها وتحاول ان تتظاهر امام الراي العام بانها حكومة معتدلة ؟

ولكن يجب الا نكتفي بالاندهاش ، ولا بالقول : ان سيف الدين الزعبي يريد ان يرضي اسياده حتى النهاية دون اعتبار للراي العام العربي الذي يسعى لكسب اصواته .

فالسؤال الذي يجب ان نجاوب عليه ، قبل كل شيء ، هو : من هم اسياد سيف الدين الزعبي ؟ لا يكفي القول ! ان اسياده هم المباي وحكومة الاضطهاد القومي . ان الامر اعمق واخطر من ذلك . واليكم شرح القضية :

كان موضوع المقابلة الصحفية التي اجرتها «يديعوت احرنوت» مع سيف الدين الزعبي :قضية المواقف التي اخذ نواب المباي العرب يقفونها في الكنيست مؤخرا والتي كان فيها بعض المضايقات لحكومة اشكول . ولم يعد سرا ان هذه المواقف دفعهم اليها رئيس بلدية حيفا ورئيس الدائرة العربية في مركز المباي ، ابا حوشي الذي يستعمل اربعة نواب المباي العرب في معركته السياسية والشخصية داخل المباي ومعراخ المباي . فما هي معركة ابا حوشي السياسية والشخصية ؟

لنبدا من الشخصية :

ان ابا حوشي يريد ان يعزز مركزه هو ومركز صهره امنون لين في قيادة المباي . وبعض الصحف تنشر ان ابا حوشي يسن اسنانه على كرسي رياسة الوزارة حين يحين الحين . ويريد ان يرفع من شان صهره امنون لين ويطالب باخلاء كرسي عضو كنيست لصهره هذا .

هذه هي معركة ابا حوشي الشخصية . واما معركته السياسية فاخطر واخطر . ولننتقل الى معركته السياسية :

لقد ظل ابا حوشي من زلم دافيد بن غريون حتى اللحظة الاخيرة ، حتى ترك بن غريون المباي واقام حزبا جديدا بقيادة العسكريين المتطرفين ، هو ما يسمى «رافي» . حينئذ كتبت الصحف ان ابا حوشي «خان» بن غريون وبقي في الباي . ولكن هذا لا يعني ان ابا حوشي تخلى عن «المبادئ» البنغريونية ، انما لم يوافق على تكتيك البنغريونيين بالخروج من المباي ، وفضل «الكفاح من الداخل» . والمباي حتى الان مليء بالبنغريونيين امثال ابا حوشي ، وفي المواقف الرئيسية نجد ان سياسة اشكول هي استمرار لسياسة بن غريون المفلسة .

ونعرف ان بن غريون ، في سنواته الاخيرة في الحكم ، هدد المباي علنا انه اذا وافق المباي على الغاء الحكم العسكري ، وحتى على التخفيف من قيوده ، فهو سيستقيل من الحكومة ومن المباي . والبنغريونيون يعارضون اي تغيير في سياسة القوة تجاه العرب داخل اسرائيل وخارج اسرائيل .

ونعرف ان اشكول ، امام ضغط الراي العام وافلاس سياسة الارهاب والقمع تجاه الجماهير العربية ، حاول انقاذ الحكم العسكري من الانهيار التام باجراء بعض التخفيفات وبنقل صلاحياته للبوليس وبتحويله الى عنصر ، كما قال «يرى ولا يرى» .

حتى هذا التخفيف الشكلي ، حتى هذا التنازل الطفيف لضغط الراي العام ولصمود الجماهير العربية ، لا يرضى عنه البنغريونيون ويقاومه ابا حوشي وصهره امنون لين اشد المقاومة . هذا هو مضمون الخلاف الناشب بين ابا حوشي من جهة ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، توليدانو ، من جهة اخرى حول معاملة عرب اسرائيل .

ان ابا حوشي يريد مواصلة سياسة القوة والبطش والقمع تجاه الجماهير العربية ، دون ادنى اعتبار للمستقبل ولفشل هذه السياسة ولتغير الوزن العددي والنوعي للجماهير العربية في اسرائيل . ومن مهازل القدر ، حقا ، ان ابا حوشي في معركته السوداء هذه ضد مجرد وجود العرب في اسرائيل وحقوقهم الاولية ، يجند وراءه عربا امثال رستم البستوني وسليم جبران وسيف الدين الزعبي وبقية نواب المباي العرب . ان كل القاعدة «الاخلاقية» التي تقوم عليها سياسة ابا حوشي البنغريونية هي النظرة العنصرية المتعالية ، التي تؤمن بها ايضا سكرتيرة المباي جولده مئير ، وهي — بتعبير سيف الدين الزعبي — ان «هؤلاء — اي العرب — لا يفهمون سوى لغة القوة» .... ربما يكون سيف الدين الزعبي ، وامثاله ، لا يفهمون سوى «لغة القوة» . ولكن ، ما شان هذا بجماهير الشبيبة العربية التي اثبتت قطعا ان «هذا الشبل من ذاك الاسد» ؟

وسيف الدين الزعبي ، في مقابلته الصحفية المذكورة مع «يديعوت احرنوت» لم يخف انه زلمة ابا حوشي . فباشد الحماس تحدث عن ابا حوشي «الذي يفهم قضايانا ويشعر بمسؤوليتنا . ونحن نؤيده لانه يؤيدنا» . وكذلك لم يخف سيف الدين الزعبي تاييده للبنغريونية ولكل اتجاهاتها الداخلية والخارجية . فترحم على ايام الحكم البغريوني وقال انهم ، اي النواب العرب ، كانوا يشعرون براحة اكبر . وقال ، «وكان مستشار رئيس الحكومة يستمع الى قضايانا . اما الان فالمستشار لا يستطيع ان يفعل شيئا» . واعلن سيف الدين الزعبي ، بصراحة يحسده عليها ابا حوشي نفسه ، معارضته للتخفيفات في الحكم العسكري ، ومعارضته لنقل صلاحيات الحكم العسكري الى البوليس . لماذا ؟ لان البوليس لا يكاد يجد الوقت الكافي والقوى الكافية لتنفيذ مهماته العالية . فكيف يستطيع ان ينفذ واجبات الحكم العسكري ؟!

وكذلك يوجد لسيف الدين الزعبي كشف حساب شخصي مع المباي فهو زعلان لانه لم يسلمه بطاقة عضوية في الحزب . قال لمحرر يديعوت احرونوت متذمرا : «اتصور انه حتى بطاقة عضوية المباي لا توجد في جيبي . فمع انني مرتبط بالمباي لا استطيع ان اكون عضوا فيه لانني عربي» . واكثر من ذلك ، ان زعله على المباي يحسبه عدا ونقدا . فعلى سؤال محرر يديعوت احرونوت عن صحة ما قيل من انهم قبضوا الوف الليرات من المباي اثناء معركة الانتخابات الماضية ، اجاب بالنفي وقال متذمرا : «ويا ليت ان هذا الامر كان صحيحا» .

ربما لا اكون ، بهذا الاستعراض الطويل ، قد اضفت على معلوماتكم شيئا جديدا . ولكنني اردت ان انبه اهالي الناصرة الواعين الى خطورة معركة الانتخابات البلدية التي يخوضونها حاليا والتي يستقتل فيها ابا حوشي على تتويج سيف الدين الزعبي ، مرة ثانية ، رئيسا على بلديتهم . فلن يكون الامر ، فيما لو حدث لا سمح الله ، عودة الى وراء فقط ، والى عهد سيف الدين الزعبي فقط ، بل سيكون الامر انتصارا لسياسة ابا حوشي العنصرية المتطرفة الذي لا يريد اقامة اي وزن للجماهير العربية وحقوقها ، ويريد اعادتنا الى اشد الايام السابقة سوادا .

ولكن ، بما ان هذه المسؤولية التاريخية تقع على عواتق اهالي الناصرة ، الظافرة دائما ، وبما انه لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، وبما ان اجيال الشعب الطالعة ترد كل اهانة ، فنحن نقول : هذا لن يكون ...

(جهينة)

اطفالنا اكبادنا تمشي على الارض

المؤتمر العالمي للدفاع عن الطفولة يصدر نداء خاصا للتضامن مع شعب فيتنام

الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل تلقي خطابا هاما في المؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — انعقد في استوكهولم من ٣ الى ٦ من شهر اكتوبر الحالي المؤتمر العالمي للنساء للدفاع عن الطفولة .

لقد مثل النساء في اسرائيل في هذا المؤتمر ، عضو سكرتاريا اتحاد النساء الديمقراطيات الرفيقة سميرة خوري وغولدا دروكمان من حيفا ، وعن منظمة نساء المبام ايما تلمي ، ومن نساء احدوت عفودا يوخيفت ترمشيسن .

واشتركت الرفيقة سميرة خوري في اللجنة الاولى التي درست اوضاع الحياة المختلفة للاطفال والقت خطابا باسم اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، وقد اجملت فيه مختلف الاوضاع التي يعيش فيها الاطفال في اسرائيل ، وقد حازت كلمتها على اعجاب عدد كبير من الوفود اللواتي حيينها بعد القائه وطلبن منها نسخا عنه ، وقد اشتركت غولدا دروكمان في اللجنة الثانية لجنة التعليم .

ان كل من اشترك في هذا المؤتمر انطبع في نفسه شعور واحد شعور بالمسؤولية الكبيرة تجاه الاطفال ، رجال الغد ، شعور بالمسؤولية تجاه المستقبل ، ولا شك ان هذا الشعور تحس به كل ام وامراة او كل من يتحمل مسؤولية اي عمل يختص بالاطفال . ان هذا الشعور ، المحبة لاولادنا والرغبة في ضمان الصحة والحياة ، والعلم والسعادة جمع هؤلاء المشتركات ، امهات ومعلمات ، طبيبات وعاملات في الخدمات الاجتماعية والصحية ، كاتبات وفنانات ، قائدات سياسيات ومسؤولات في المجتمع من ٥٤ قطرا ومن ١٢ منظمة عالمية كلهن اكدن في تقاريرهن وخطاباتهن عن الرغبة في الدفاع عن الطفولة ، عن هذه الاكباد التي تمشي على الارض .

افتتحت المؤتمر العالمي في الساعة التاسعة من صباح الاثنين ٣-١٠-٦٦ ، الدكتورة اندريه اندرين ، وهي نائبة رئيسة اتحاد النساء السويديات ، وقد رحبت في كلمتها بالضيفات في بلدها ، وقدمت من بعدها رئيسة اتحاد النساء العالمي ، السيدة اوجني كوتون ، لتقدم تقريرا عن اوضاع الحياة للاطفال تحت عنوان «ضروريات الحياة لمستقبل سعيد مزهر لاطفال العالم» . وبعد ذلك سمعت المندوبات تقريرا عن الوضع الصحي للاطفال في العالم ، قدمته السيدة شيام كومادي خان ، من سكرتاريا اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، ثم تقريرا اخر عن الوضع الصحي في امريكا اللاتينية وفي افريقيا .

وبعد ظهر ذلك اليوم قدم تقرير عن وضع الاطفال في فيتنام الجنوبية ، فريسة الاعتداءات البربرية الامريكية . وتقرير اخر بعنوان : «الدفاع عن اطفال فيتنام الشمالية ضد الحرب الامريكية» . واستمر تقديم تقارير سكرتاريا اتحاد النساء العالمي في اليوم الثاني ، وسمعت المندوبات تقريرا عن اوضاع التعليم في العالم قدمته السيدة هيلين ديزي السكرتيرة العامة لاتحاد النقابات للمعلمين العالمية . وبعد سماع التقارير المحضرة من قبل اتحاد النساء العالمي ، وزعت المندوبات الى ثلاث لجان بحسب اختيارهن ، اللجنة الاولى لجنة اوضاع الحياة العامة ويتضمن البحث فيها عن السلام ، الاستقلال ، الاحوال الاجتماعية ، التعليم والصحة وتاثير هذه الاوضاع على الاطفال .

اللجنة الثانية « لجنة التعليم » . واللجنة الثالثة « لجنة الاوضاع الصحية » . لقد ابتدأ عمل هذه اللجان بعد ظهر اليوم الثاني ، ومن الجدير بالذكر انه لم تكن هنالك جلسات واسعة ، مفتوحة لكل المندوبات . وقد اشتركت جميع المندوبات بالنقاش وتقديم التقارير عن اوضاع الاطفال في بلدانهن فقط في اللجان المختلفة .

لقد استمر النقاش في اللجان حتى مساء الاربعاء ٥-١٠-٦٦ وفي صباح يوم الخميس ٦-١٠ اتخذت اللجان المختلفة القرارات بخصوص القضايا التي درستها كل لجنة ، وبعد ظهر يوم الخميس عادت المندوبات واجتمعن بكامل عددهن في جلسة كاملة واتخذت القرارات التي نصحت بها اللجان .

اما القرارات التي اتخذت فهي :

١ — نداء خاص للتضامن مع شعب فيتنام ، بما ان جميع المندوبات اللواتي اشتركن في مختلف اللجان اكدن في نقاشهن على اهمية التضامن مع الشعب الفيتنامي وندن في هذه الخطابات بالاعتداءات على هذا الشعب الصامد الجبار ، تقرر اصدار نداء خاص باسم جميع المندوبات في المؤتمر للتضامن ولمضاعفة الجهود من اجل وقف الحرب في فيتنام .

٢ — الموافقة على نداء خاص من المندوبات لكل نساء العالم بخصوص الاطفال في العالم .

٣ — قبلت المندوبات القرارات بخصوص اوضاع الحياة المختلفة وتتضمن قرارات من اجل السلام ، في العالم ، وفي الشرق الاوسط ، ومن اجل دعم نضال الشعوب من اجل الاستقلال والتحرر ، (سننشرها كاملة فيما بعد) .

٤ — قبلت المندوبات توصي لجنة التعليم ولجنة الصحة .

وقد انهت المؤتمر السيدة اوجني كوتون التي يزيد عمرها على الثمانين سنة بكلمة انسانية شكرت المندوبات ودعتهن للعمل المشترك اكثر من اجل ان يزهر مستقبل اولادهن وتشرق شمس السلام والحرية في العالم .

هذا وسننشر نص كلمة الرفيقة سميرة خوري في عدد الجمعة القادم .

«قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل»

هذه ليست خرائب رومانية . انها اثار قرية عربية في اسرائيل ، تقوم الجرافات بدفنها في باطن الارض بعد ان تصحن حجارتها ، لكي تخفيها عن الانظار .

وهي ليست القرية الوحيدة . هنالك مخطط واضح لدفن جميع القرى العربية المهجورة ... كان .. يا ماكان ، والحكاية طويلة !

بيان السوفييت الاعلى حول فيتنام على جدول اعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا — وضعت على جدول ابحاث الكنيست الترجمة العبرية لبيان السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي الخاص في فيتنام · وكان هذا البيان قد ارسل الى الكنيست في بداية اب الماضي · وقد لفت رئيس الكنيست السيد قديش لوز انظار اعضاء الكنيست الى هذا البيان الذي جاء فيه :

«يطلب السوفييت الاعلى بكل اصرار وضع حد لعدوان الولايات المتحدة في فيتنام · ان على حكومة الولايات المتحدة ان تسلك الطريق المؤدي الى تطبيق اتفاقيات جنيف بخصوص الهند الصينية تطبيقا تاما وان توقف حالا ونهائيا وبدون تحفظات قصف اراضي الجمهورية الديمقراطية في فيتنام وتضع حدا لتدخلها المسلح في جنوب فيتنام وتسحب الجيوش الامريكية وجيوش اتباعها من جنوب فيتنام وتلغي كل القواعد الامريكية في هذه البلاد وتعترف بالجبهة القومية للتحرر ممثلة حقيقية وحيدة لشعب جنوب الفيتنام وتعترف بحق شعب الفيتنام في تقرير مصيره بدون تدخل من الخارج وفي التقرير بنفسه في قضية وحدة دولته بالطرق السلمية ·

ان السوفييت الاعلى يعلن ان كل المسؤولية عن استمرار هذه الحرب وتوسيعها والنتائج الناجمة عنها تقع على عاتق حكومة الولايات المتحدة وكلما اكثر المعتدون من ارتكاب الجرائم على الارض الفيتنامية فانهم سيدفعون مقابل ذلك الثمن غاليا · ان دروس التاريخ تعلم : لقد ذهبت بلا رجعة والى الابد ايام العدوان دون قصاص·

ان الحرب الامريكية اللصوصية في فيتنام اقامت حاجزا واضحا بين المغتصبين الامبرياليين والاكثرية الساحقة من الانسانية ، بين عدم القانونية في العلاقات الدولية والقانون الدولي بين كابتي الحرية والمناضلين من اجل الحرية · ان الحكومات التي تقدم باي شكل كان المساعدة للمعتدين فمن المنتظر ان تقدم الحساب العسير امام الشعوب ·

ان السوفييت الاعلى يدعو كل حكومات العالم والبرلمانات الى اسماع صوتها المتزن في الدفاع عن مبادئ العدل والقانون في العلاقات الدولية بخصوص اتساع عدوان الولايات المتحدة في فيتنام · يجب عدم التغاضي عن ضرورة الغاء الخط الحربي في شبه جزيرة الهند الصينية · من الضروري صد التهديد الجدي للسلام العالمي الذي تتعرض له · على الشعوب ان توحد جهودها وتلجم المعتدين ·

ان الاتحاد السوفياتي سيعمل كل ما بوسعه لتقديم المساعدة لشعب فيتنام البطل في حربه من اجل استقلاله وحريته ·

ان السوفييت الاعلى يوافق تماما على الخط السياسي والنشاطات العملية لحكومة الاتحاد السوفياتي بخصوص قضية فيتنام ويضع على عاتقها وضع برنامج والتشبث بخطوات جديدة من اجل تقديم المساعدة لشعب فيتنام في حربه العادلة ضد المعتدين الامريكيين ومن اجل تقوية السلام العام وامن الشعوب» ·

البرنامج الاقتصادي الجديد يلاقي الانتقاد الشديد في مجلس عمال الرملة

العضو الشيوعي في المجلس يطلب بحث قضية العمل والبطالة

الرملة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الرملة يوم الاحد ٦٦/١٠/٩ جلسة خاصة لمناقشة البرنامج الاقتصادي الجديد . وقام بتقديم البرنامج وشرحه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت شبيرا ، الذي حاول ان يصور الوضع الاقتصادي بصور مختلفة لتبرير ادعاء الحكومة بضرورة قبول مثل هذا البرنامج الذي هو باعترافه اسوأ الحلول للوضع !

وقد قوبل البرنامج بانتقاد شديد من جميع كتل المجلس بما في ذلك سكرتير المجلس ا . شميل وهو من كتلة «المعراخ» .

واشترك في النقاش عضو الكتلة الشيوعية في المجلس الرفيق محمد حداد فانتقد البرنامج الاقتصادي وبين الاسباب التي اوصلت الى هذه الازمة الاقتصادية الخانقة ووضع الحلول العملية لمعالجتها واكد مسؤولية الحكومة عن الوضع الاقتصادي المتدهور ودعا الهستدروت للوقوف الى جانب العمال من اجل العمل وتثبيت الحقوق التي حصلوا عليها نتيجة نضالهم اليومي .

العضو الشيوعي يطلب بحث قضية العمل والبطالة

وكان العضو الشيوعي الرفيق محمد حداد قد طلب في بداية الجلسة بحث قضية العمل والبطالة . وقد شرح الاسباب التي تدعو الى ضرورة بحث هذا الوضع حيث ان عشرات من العمال يتسكعون امام ابواب مكاتب العمل بدون عمل ويتهدد الفصل عددا كبيرا من العمال في كثير من المصانع .

الا ان سكرتير المجلس رفض بحث هذا الطلب رغم اعترافه بخطورة الوضع وباصوات المعراخ والمبام وجاحل — رافي رفض الطلب الذي تقدم به العضو الشيوعي . وقد وعد سكرتير المجلس ببحث الوضع في جلسة قادمة للمجلس .

انذارات تهدد بفصل ٨ عمال من شركة «مزارعي الخضار»

الطيبة — لمراسلنا — قبل اسبوعين ابلغت ادارة شركة «مزارعي الخضار» الواقعة في منطقة «رماتايم» عمال الشركة البالغ عددهم ٢٣ عاملا (بينهم اربعة من العمال العرب — ٣ من الطيبة وواحد من الطيرة) ، بانها تنوي فصل ثمانية منهم · وقد اكدت هذا الامر مرة اخرى واعلنت انها سترسل رسائل لكل عامل يلحقه الفصل وعينت يوم ٦٦/١١/١٥ موعدا لفصل العمال ·

واثارت هذه الانذارات حفيظة العمال الذين يشعرون بان فصل ثمانية منهم هو بادرة لعمليات فصل اخرى تشملهم جميعا ·

وتستعد لجنة العمال المنتخبة من بين العمال اليهود والعرب لشن معركة نضالية دفاعا عن حق العمال في العمل والمحافظة على حقوقهم ·

هذا وقد اتصل العمال بالمسؤولين في الهستدروت ولكنهم لم يفعلوا شيئا · والعمال مصرون على النضال للمحافظة على لقمة عيشهم ·

تهنئة

الى الصديق محمد الدسوقي وعروسه تهانينا الحارة وبالرفاة والبنين ·

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة

المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بدون اثاث

«من المفروض بالطالب ان يدفع القسط كاملا قبل ان يدخل الى المدرسة» .. هكذا يجيبك موظف البلدية بدون تردد . وعندما يدفع الطالب القسط يفترض ان من حقه على الاقل ان يجلس على كرسي ويستمع الى المعلم !لكن في مدرستنا من الطبيعي جدا ان يحمل الطالب كرسيه من بيته ليجلس عليه في الصف .

هذا ما حدث لي شخصيا . فعندما دخلت الصف لم اجد مقعدا وتوجهت حالا الى نائب المدير الذي ضحك وتاسف وقال ان الاثاث موجود حسب ادعاءات المسؤولين ولكن لا توجد سيارة لنقله ! !

والطلاب لا تخفى عليهم مثل هذه الوعود ، فتطوعوا لنقل الاثاث على اكتافهم وهنا اتصل نائب المدير بالبلدية فكان الجواب : «ما فيش كراسي» .

هنا تنتهي القصة . لكن علينا ان لا ننهيها بهذا الشكل فنريد ان ننبه عطاالله منصور اليها علها تكون شاهدا على «الوضع المريح» «وفوضى الطلاب» «وتطرفهم» ! !

الطلاب يتوجهون الى اينشتاين ليسألوه اهذه هي الاصلاحات ؟! فلم تعد المشاكل تحصى وتعد وطلاب الصف الثاني عشر يتعلمون في غرف ضيقة جدا بحيث لا تتسع لهم والاثاث غير متوفر ؛ فالمعلم وقسم من الطلاب عليهم ان يقفوا طول الوقت ؛ ناهيك عن الشارع المؤدي الى المدرسة وعن المجاري والى غير ذلك من المشاكل التي لا تحصى ولا تعد . هذه هي اصلاحات اللجنة المعينة وهذا هو وضع مدرستنا المضطرب كنتيجة لتدهور وضع البلدية المخزي .

فرحان سعدي
المدرسة الثانوية البلدية
الناصرة

تهاني

رزق صديقنا الاخ عبد القادر ابو اصبع غلاما اسماه :

مجدي

فتهانينا الحارة له ولزوجته ونتمنى للمولود الجديد عمرا مديدا في ظل السلام والرفاهية

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينا الحارة للصديق حسن تكلة وزوجته بالمولود الذكر الجديد ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيبة

قضيـــة ابن بركــة.. الى اين

* الكولونيل احمد دليمي .. لماذا سلم نفسه ؟ * دليمي يسخر من شرطة فرنسا .. * المحاكمة .. ستشغل صحافة العالم .

بصورة غير متوقعة ، طلعت انباء الوكالات بنبأ ان الكولونيل دليمي ، نائب وزير داخليـة مراكش ، اوفقير .. ونـائب القائد العـام لشرطة الامن المغربية ، المتهم في اختطاف ابن بركة واغتياله ، قد سلم نفسه للبوليس الفرنسي .

ورددت الانبـاء ان دليمي ترك في الدار البيضاء رسالـة الى الملك الحسن يقول فيها انـه قرر تسليم نفسه «لانقاذ سمعة المغرب وليبرىء نفسه ايضا » !.. وان هذه الرسالة سلمت الى الملك الحسن بعد ان كان دليمي خارج حدود مراكش ..

وماذا كان رد الفعل عند الحسن ؟ لقد اصدر امرا غيابيا باعتقال دليمي لمدة مئة يوم ويوم لمغادرته البلاد بدون اذن .. ومن ناحية اخرى اصدر امرا بترفيته لجرأته في سبيل الدفاع عن سمعة مراكش !

الصورة: المهدي بن بركة

وفي الوقت نفسه تقول المصـادر المطلعة في القاهرة ان الحكومة المراكشية قررت تكريس ملايين الدولارات للدفاع عن دليمي ، وقررت ايفاد وزير الاعلام عبد المجيد بن جلون للمرافعة دفاعا عن دليمي امام المحكمة الفرنسية .

ولما كان عبد المجيد بن جلون هو المدعي العام المراكشي في سنة ١٩٦٣ الذي طالب باعدام بن بركة بتهمـة التآمر لقتل الملك الحسن والذي ادى الى استصدار حكم غيابي باعدام بن بركة ، فان ذلك يوضح كون تسليم دليمي لنفسه مسرحيـة مصممة في الرباط بينه وبين الحكومة المراكشية والملك الحسن !

من بداية المسرحية ابدى دليمي استخفافه بشرطة فرنسا .. فعندما اعلن عن قدومـه الى فرنسا وقفت الشرطة الفرنسية على اقدامها ومع ذلك تجـح في الوصول الى باريس والاختفاء فيها لمدة ٣٦ ساعـة ولم يشعر به البوليس الا في ساحة المحكمة بين حشد كبـير من الصحفيـين والمصورين .. وكان دليمي حـليق الشاربين ويرتدي بدلـة فاتحـة وبصعوبة تمكنت الشرطة من الوصول اليه لاعتقاله .. وهو يوزع الابتسامات ذات اليمين وذات اليسار ..

الحكم على ثمانية مواطنين من قلنســوة بغرامات باهظة بتهمة البناء غير المرخص

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ بينما يعلن المسؤولون في الحكومـة عـن تخفيفات في قيود البناء في القرى العربية ، فقد اصدرت محكمة الصلح في نتانيا احكامـا على ثمانية من سكان قلنسوة تقضي بغرامات بـاهظة (خـاصة في ظروف البطالة) بتهمـة البنـاء غير المـرخص . ومـن هـؤلاء العامل عبد اللطيف عبـد الغني خطيب الذي يعيل عشرة انفـار (غرامة ١٠٠ ليـرة) والعـامل محمد عبد الكريم خطيب الـذي يعيل تسعة انفـار (غرامة ٧٠ ليرة) والعامل حسن فايز مثاني الذي يعيل ٧ انفار (١٧٠ ليرة) ان اهـالي القرية ينـاشدون الراي العام في البلاد بوضع حد لهـذه المشكلـة فمعظم المحكوم عليهم تقدموا قبـل اكثـر مـن سنتين بطلب رخصـة للبنـاء وتكبـدوا مصـاريف اعـداد الخرائط ولكن بدون جدوى .

بيان سكرتارية اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيــلي

على اثر القرار الذي نشرته منظمة الشبيبة التابعة لجماعة ميكونس ـ سنيه بشان انعقاد مؤتمرها جرت اتصالات لالغاء المؤتمرات المنفـردة للشبيبـة الشيوعية في البلاد .

ووفقا للجهود التي بذلها اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قـامت سكرتارية الشبيبة الشيوعية بارسال رسالة بتاريخ ٢٨-٩-٦٦ الى يالـير نصبان موقعة باسم سكرتير الشبيبة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين .

وقد جاء في هذه الرسالـة التي تجدد الطلب لعدم عقـد مؤتمرين منفردين للشبيبة الشيوعية ما يلي : « ان هذا الاقتراح قد جاء نتيجـة الاعتقاد بان انعقاد مؤتمرين منفردين لمنظمتينا من شانه ان يعرقل المساعي لاعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين»

ومما جاء في الرسالة ايضا : «اننا نعـود ونؤكد ان انعقـاد مؤتمرين منفردين في الاوضاع الحالية من شانه ان يعمـق الانقسام في صفـوف الشيوعيين الشباب ويلحـق ضررا بالجهود لاعادة الوحدة ـ ولذلك فاننا نقترح عليكم عدم عقد مؤتمرين منفردين لمنظمتينا ونطلب منكم ان ترسلوا ردكم الواضح حتى ٧-١٠-٦٦ . وفي حالة عدم موافقتكم على هذا الاقتراح او عدم الرد عليه فاننـا نرى انفسنا احرارا للعمل بهذا الشان بالشكل الذي نراه مناسبا هيئات حركتنا » .

وفي الاجتماع الذي عقد بحيفـا بتاريخ ١٣-١٠-٦٦ بين سكرتـير الشبيبة الشيوعية الرفيق جـورج طوبي ويالير نصبان ، اعلن نصبان : « اننا لا نوافق على الغاء مؤتمرنـا وننوي عقده في الموعد المقرر» .

لا شك ان هذا الرد يتعارض مع المحاولات لاعادة وحدة الحركة عـلى اسس صحيحة ويعرقل المساعي لاعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين .. وبناء على ذلك فان هيئات اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ستقوم ببحث طريقة ردها على هذه الخطوة الانقسامية .

مقتل ٣ متسللين من لبنان وشرطي حرس حدود اسرائيلي في اصطدام مسلح

اعلن ناطق عسكري ان وحدة مـن حرس الحدود اصطدمت في حوالـي الساعة ٤،٠٥ من بعد ظهر اول امس ـ الاربعاء ـ بالقرب من رامـوت نفتالي مع اربعة من المتسللين المسلحين القادمين من لبنان وقد قتل ثلاثة من المتسللين واصيب الرابع بجراح واسر وقد اصيب في حادث الاصطدام احد رجال حرس الحدود بجراح توفي على اثرها وهو العريف الثاني نعمان رباح وهو مواطن درزي من كفر سميع ، في ال ٤٣ من العمر ، متزوج وله خمسة اطفال .

لغم تحت سيارة عسكرية

وكان لغم قد انفجر يوم الثلاثـاء الماضي تحت سيارة عسكريـة قرب الحدود السورية فاصيب جنـدي اسرائيلي بجراح .

وقـد قدمت اسرائيل مذكرة الى مجلس الامن استعرضت فيها هذين الحادثين وحوادث اخرى مماثلة جرت في الشهر الماضي .

المراقبون يتفقدون الحـدود الاسرائيلية ـ السورية

وكان المراقبون الدوليون قد قاموا اول امس بموافقة سوريا بتفقد منطقة الحدود الاسرائيلية ـ السورية ، بناء على طلب اسرائيل للتاكد من عدم وجود تحشدات عسكرية اسرائيلية على امتداد الحدود السورية !!

وفد الاتحاد الاشتراكي العربي يزور المجر وتشيكوسلوفاكيا

براغ ـ يزور تشيكوسلوفاكيا رسميـا ، بدعوة من اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفـاكي وفـد من الاتحـاد الاشـتراكي العـربي برئـاسة كمـال رفعت امـين الدعوة والفكر في الاتحـاد . كذلك سيزور الوفـد ، بعـد ذلـك ، المجر ، تلبيـة لدعوة حزب العمال المجري .

وسيدرس الوفـد خـلال المحادثـات تجـارب المجـر وتشيكوسلوفاكيا في بنـاء الاشتراكية ، كمـا سيدرس قـادة الدولتـين تجربـة الجمهورية المتحدة ، وسيصدر بيانان مشتركان في اعقـاب المباحثات .

نجاح للحزب النـازي الجديد في انتخابات غرب المانيـا

هاملن ـ فاز الحزب القومي للديموقراطي في المانيا الغربية ، ذو الصبغة النازية المفرطة ، في الاسبوع المـاضي ، بنجـاح مفاجيء(!) في الانتخابات المحلية في هاملن . فقد فاز هذا الحزب بمقعديـن في المجلس البلـدي . فقد تعادلت اصوات هذا الحزب تقريبـا مـع اصـوات حـزب « الدمقراطيـين الاحـرار » الحزب الثالث في المانيا الغربية

وقـد احـرز هـذا الحـزب النـازي الجديد نجـاحـات في بفاريا وشلوزويـغ وهولشتـين وهمبورغ . فقـد ضاعف اصواته في هذه الاماكن تقريبا.

الى اعضـاء الحـزب واصدقائـه !

اخطار تتربص بسلام المنطقـة وبسلامة اسرائيل ، القوى الاستعمارية تعمل بوضوح وبدون تستر للتدخل في الشرق الاوسط حتى تمنع تقـدم الشعوب للاستقلال . هنالك دلائـل مقلقة عن ان حكومة اسرائيل مستعدة مرة اخرى لاخراج الكستناء من النار لصالح اعداء الشعوب ولمضرة اسرائيل ومستقبل السلام مع جيرانها .

ان هجوم اصحاب العمل والحكومة على الطبقة العاملة يتزايد يوما بعد يوم ، ومعسكر العاطلين عن العمـل ازداد بدون انقطاع ويشمل الان الكثير من العمال الذين قذفوا للبطالـة والفقر والضائقة . وسوط الفصل يحوم فوق عمال اخرين في الصناعـة والخدمات ، والغلاء المتزايد يخفض الاجر الفعلي للعمال .

ان حزبنا يناضل ضد هـذه السياسة التي هي ضد مصلحـة الطبقـة العـاملة وجماهـير الشعب وتطوير بلادنا والتي تصطدم مع لقمة خبز العمال وتعارض مصلحة السلام وأمن اسرائيـل . علينـا ، نحن الشيوعيين ، يقع واجب تجنيد جماهير الشعب للنضال من اجل الخبـز والعمل والسلام وضد السياسة المعادية القومية والعمال التي تنتهجها الحكومة

من اجل زيادة شرحنا ونشاطنا فان رفاقنا واصدقاءنا مدعوون لبـذل الجهود المتزايدة لحث عملية جمـع الاموال لحملة الحزب . هنالك ضرورة لحث الرفاق والاصدقـاء وتوسيـع نشاطهم في جمع الاموال لصنـدوق الحملة والتوجه لاوساط شعبية اخرى لمد يد المساعدة لحملة الحزب التي هي كلها مكرسة لخدمة النضال دفاعا عن لقمة العامل وضد الفصل مـن العمل ومن اجل المحافظة على السلام

سكرتارية الحزب

١٠٠ ألف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

فيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية :

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٠٠،٠٠٠	٥٥،٥٨٠	٥٥،٨
حيفا	١٧٥،٥٠٠	٨٧،٧٧٥	٥٠،١
الجنوب ـ النقب	٢٤،٥٠٠	١٢،٢٣٤	٤٩،٣
الناصرة	٣٠٠،٥٠٠	١٤٤،٣٨٣	٤٥،٧
السهل	١٠٠،٥٠٠	٤٤،٧٦٠،٥٠	٤٥،٣
تل ابيب يافا	٢٥٠،٥٠٠	٩٦،٥٢٥	٣٨،١
القدس	٣٦،٠٠٠	١٦،٠٠٠	٣٣،٦
متفرقات		٥٠	
المجموع	١،٠٠٠،٠٠٠	٤٥٣،٠٧٥،٥٠	٤٥،٣

كلمـــة الاتحــاد ـ بقيـة

والاوساط الحاكمة في هذه البلاد ، هي ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور الحارس للسلام العالمي وتكبيل ايدي المعتدين الاستعماريين واعوانهـم .. فسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية التي تقوم على مساعـدة الشعوب ومساندة كفاحها التحرري ، اصبحت من الضمانات الحاسمة لصيانـة استقلال الشعوب. ان تحذير فدرينكو في مجلس الامن ، من مغبة اي عدوان يقع على سوريا ، هو قوة رادعـة للعدوان تجعل الاتحاد السوفييتي ، بفضل قوته الجبارة ، حارس سلام الشعوب وامنها ، كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها في هذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم .

وهذا ، بالضبط مـا يثير غضب المستعمرين ، واعوان المستعمرين من اصحاب النوايا العدوانية . وهـذا برهان جديد على ان سياسة الاتحاد السوفييتي ومواقفه كانت دائما وابدا دفاعا عن مصالح الشعوب وسيادتهـا وتحررها من ربقة الاستعمار والرجعية والاستغلال .

ان خطاب رئيس الحكومـة ليفي اشكول والقرار الذي اتخذته الكنيست بشان الوضع على الحدود والموقف من سوريا ، هما خطوة الى الوراء ، لا تخدم السلام وامن اسرائيل ، بـل تعرض امن اسرائيل والسلام في المنطقة الى الخطر .

امتناع ش. ميكونيس عن التصويت ضد القرار ، مع انه في خطابه قد دعا الى التخلي عن استخدام القوة ، ان هذا الامتناع لا يتفق مع المهمة الملقاة على عاتق الشيوعيين في هذا الظرف الحرج . مهمة الشيوعيين العليا ، في هذا الظرف بالذات ، هي تحذير الراي العام في اسرائيل من عواقب الطريق الخطرة التي تسلكها الحكومة ، هذه الطريق التي اشار اليها قرار الكنيست

ان تصويت الكتلة الشيوعيـة في الكنيست ضد قرار ائتلاف ـ سيناء الجديد ، ان هذا التصويت هو تعبير صادق عن مسؤولية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله من اجل السلام ومن اجل امن اسرائيل ومستقبلها .

ولا شك ان هـذا الموقف الذي اتخذته الكتلة الشيوعية ، هو تعبير عن رغبة جماهير الشعب في اسرائيل المحبة للسلام التي تمقت المغامرات والمعنية بانتهاج السبل الصحيحـة لصيانة امن اسرائيل . فسنة ١٩٦٦ هي ليست سنة ١٩٥٦ . وهنـالك امكانيات واسعة لصيانة السلام ومنع التدهور نحو الحرب . واجب الساعة هو زيادة مساعي كل قوى السلام ، لحماية السلام .

النقابات ـ بقيـة

العمالية في العالم العربي كله .

وعلى النطـاق العـالمي ، استنكر البيـان العـدوان الامريكي الآثـم على فيتنـام واعلن استنكاره العنصريـة في روديسيـا وجنوبي افريقيـا وتاييده للنضال التحرري

اشكول يهـدد باستخدام القـوة العسكرية ـ بقيـة

اما بن اليعيزر (حيروت) فقد بز الجميع بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، ودعا الى القيام بحملة تنوير بين الاحزاب الشيوعية قائلا : اذا استطعنا ان نوصل ميكونيس الى التحفظ من الاتحاد السوفييتي ، فاننا قادرون بالطبـع على الوصول الى انجازات بين الاحزاب الشيوعيـة في الغرب .

اما شموئيل ميكونيس الذي حظي بتقدير الحيروت ، فقد ندد «باعمال الفتح التي تؤيدها سوريا» والتهادت، على حد قوله ، الى زيادة التوتر على الحدود . ودعا شموئيل ميكونيس الى تعزيز وسائل الامن على الحدود والى الامتناع من العمليات العسكريـة . لماذا ؟ لان ذلك ـ هكذا يزعم ميكونيس ـ قد يفسر في العالم كاشتراك في العـدوان الاستعماري على سوريا . ولم يشا شموئيل ميكونيس ان يكون صوته نشازا في جوقة التحريض على الاتحاد السوفييتي .. فادلى بدلوه «المتواضع» وقال ان الاتحـاد السوفييتي يتجاهل الخطر الاخر على السلام وهو العداء المتبادل بـين اسرائيل والبلدان العربية ، وهذا ما لا يستطيع حزبه ان يتجاهله .

جبر معدي : تقدير لسياسة الحكومة

واعرب النائب جبر معدي (من القوائم العربية المرتبطة بالمباي) عن تقديره لسياسة ضبط النفس التي تنتهجها حكومة اسرائيـل تجـاه الاعتداءات السورية المتكررة . وقال ان اسرائيل لا تنوي القيام باي هجوم على سوريا وناشد مجلس الامن بتحقيق السلام .

اشكول يوافق مع اليمين

في تلخيص المناقشة ، اكد اشكول موافقته مع المعارضة اليمينية التي ضغطت من اجل اتخاذ عمل عسكري . وقال ان نشاط الحكومة السياسي لا يتنافى مع العمل العسكري ، وليس بدلا منه .

ورد اشكول على مقاطعة توفيـق طوبي الذي قال انه ليس لاسرائيل من طريق اخر غير التسوية السلميـة العادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وان سياسة العداء والغزوات العسكرية المنتهجة طيلة ١٨ سنة قد اوصلت الى ازدياد سفك الدماء . رد اشـكول قائلا : اقوالك هي تحريض ، ونحن لن نناقشك ، واذا كنـا نناقش اوري افنيري ، فذلك لان اوري افنيري يعتبر من جماعتنـا .

ثم عاد الى التهديد ، وقال اذا لم تنجح الاعمال السياسية ، فسنكون مضطرين الى استخدام حق الدفاع عن النفس ، وقال احيانـا لا يكفي «السن بالسن» بل «الاسنان بالسن».

وقال عن اللاجئين : «يجب ان نذكر اولئك الذين يثيرون قضية اللاجئين ، ان اسرائيل قسمت مرتين ، وانا لا اتكلم عن اسرائيل زمن التوراة » .

ثم مضى في طريق التحريض على الاتحاد السوفييتي .

التصـويت

وقدمت ، في نهاية النقاش ، اربعة اقتراحات . الاقتراح الاول مشترك من احزاب المعارضة اليمينية (فاحال ورافي) واحزاب الائتلاف ـ وكذلك القوائم العربية المرتبطة بالمبـاي . ويدعـو الاقتراح مجلس الامن الى التنديد بالعدوان السوري ، ويهـدد باستخدام ما تسميه الحكومة بحق الدفاع عن النفس . وقد اقر هـذا الاقتراح باصوات مقدميه وبمعارضة الكتلة الشيوعية فقط ، وبامتنـاع شموئيل ميكونيس واوري افنيري عن التصويت .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا ثانيا جاء فيه : « بدافع القلق عـلى قضية السلام وعلى مستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ، تقرر الكنيست ان على الحكومة الامتناع عن كل عمل عسكري عبر خطوط الهدنة مع سوريا او ضد اية دولة عربيـة اخرى ، والعمل على حل كل النزاعات بين اسرائيل وجاراتها بطرق سلمية ، وبواسطة لجان الهدنـة المشتركة او مؤسسات هيئة الامم المتحدة الاخرى. وتدعو الكنيست الحكومة الى العودة الى لجنة الهدنـة الاسرائيلية ـ السورية والاسرائيلية ـ المصرية » . وقد صوت على هذا الاقتراح مقدموه وشموئيل ميكونيس . اما اوري افنيري فقد امتنع من التصويت. وقدم افنيري اقتراحه الذي كرر قسما من اقتراح الحكومة . وقد صوت على اقتراحه شموئيل ميكونيس . وامتنعت الكتلـة الشيوعية .

مجلس الامن ـ بقيـة

تستطيع تجنيد ربع مليون جندي خلال ٤٨ ساعة .. وان القرى الاسرائيلية هي حصون مسلحة من اجل العدوان.

وقال انه لم يجد فارقا كبيرا بين خطب ممثلي اسرائيل في مجلس الامن وبين خطب مندوبي الولايات المتحدة ونيوزيلاند لان هنالك تماثلا مطلقا بين المندوب الامريكي غولدبرغ وبـين الصهيونية . فرد عليـه غولدبرغ وقد اقر هـذا قائلا ! نعم .. انا صهيوني .

تهنئـة

تهانينا الحـارة الى الرفيق سهيل جبران بمناسبة خطوبته على الآنسة عايدة شداد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة

بالرفاه والبنين

سكرتارية منطقـة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، باسم لجنة المنطقة تهنيء الرفيق **فؤاد توفيق عمر** من يافـة الناصرة بمناسبة **زواجه**

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسـارية ١٨ حيفـا

هيئـة التحـرير شارع الخوري ٢٥ حيفـا

تلفون ٦٢٥٩١

ص. ب ١٠٤ ـ حيفـا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا تلفون ٥٢١٤٥٧